

عدد كبار القادة

الجيوش تُحارب
التطرف

المواطنون الأفغان يرفضون
تجنيد حركة طالبان لهم

داعش تستغل
أطفال العراق

UNIPATH



الإرهاب
لا دين له



تناول قضايا التسامح
والأيديولوجية

مبنى المحفوظات في مدينة عشق
أباده، تركمانستان، مزين بنحت بارز من
أعمال الفنان إرنست نيزفيسيتي. آيسنوك



صور افتتاحية

مشاركون يتصارعون وهم
على ظهور الخيول في
مسابقات ومهرجانات محلية
للخيول في قيرغيزستان
بالقرب من بحيرة توبار كول
في منطقة أوش بجمهورية
قيرغيزستان. روبرت



المحتويات

UNIPATH

التسامح
والأيدولوجية
المجلد 6 العدد 3

قائد القيادة
المركزية الأمريكية

الفريق ليود جيه.

أوستن الثالث

الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية
مهنية ربع سنوية ينشرها قائد
القيادة المركزية الأمريكية
بوصفها منبراً دولياً للعسكريين
في منطقة الشرق الأوسط
وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر
عنها في هذه المجلة لا تمثل
بالضرورة سياسات أو وجهات
نظر القيادة المركزية أو أي
وكالة أخرى تابعة للحكومة
الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث
بتكتابة مقالات مختارة مع الإشارة
إلى مصادر المعلومات حسب
الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن
نشر هذه المجلة يعد ضرورياً
للقيام بالشؤون العامة كما هو
مطلوب من وزارة الدفاع بموجب
القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

مقالات إضافية على الإنترنت

أمهات ضد الإرهاب

أسر تقود الحرب ضد التطرف العنيف من المنازل
د/ إديت شلافر ود/ أولريش كروباووينيج، نساء بلا

حدود/SAVE

فوج مقاتلة الدروع يدمر أهدافاً للعدو
بإصابات دقيقة ومركزة

صباح الخزعلي، وزارة الدفاع العراقية

شؤون الصياغة اللغوية

استخدام الألفاظ الخاطئة يُعزز من طرق السرد في
الأعمال الدعائية الإرهابية

مواقف بطولية كتبها رجال قواتنا المسلحة
بأحرف من ذهب

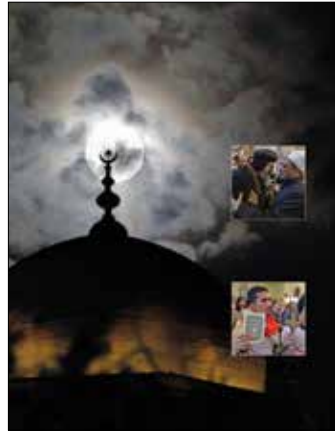
أيوب فاضل الصافي، وزارة الدفاع العراقية

الاتصالات المؤمنة مهمة للجيش

سلام الربيعي و حيدر جاسم، وزارة الدفاع العراقية

لقراءة هذه المقالات، ارجع إلى:

<http://unipath-magazine.com/ar>



موضوع الخلاف:

هزيمة الإرهاب تعني مواجهة أيدولوجيته
السامة. واستراتيجية مكافحته يجب أن
تتضمن تقديراً أكبر للتسامح الديني.

توضيح يونيباث

6

إجبار الأطفال على القتال

داعش تجند الأطفال في تنفيذ جرائمها الإرهابية "أشبال الخلافة"
الفريق أول الركن طالب شغاتي الكنانبي

10

اهزموا داعش على الإنترنت

تحليل الأعمال الدعائية لداعش يُساهم في مواجهة أيدولوجيتها
الإرهابية

14

تفكيك الفكر الإرهابي

أئمة القوات المسلحة الأردنية يناقشون دور السلام في هزيمة الفكر
المتطرف

20

حرب الكلام

أحد كبار علماء الدين في مصر يدعو لمواجهة أيدولوجية
مع المتطرفين الذين يمارسون العنف

22

مواجهة الأيدولوجيات العنيفة والمتطرفة

خبيرة من دولة الإمارات العربية المتحدة تدرس أساليب مكافحة
الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط
د/ ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات

26

نبذ العنف لتحقيق السلام

مقاتلون سابقون في حركة طالبان يروون قصصهم التي دفعتهم إلى
التخلي عن أسلحتهم

المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان

30

كلمات قوية بمثابة أسلحة غير قاتلة

فرق القوات المسلحة المصرية تصقل مهاراتها المعلوماتية

34

إطلاق مركز صواب في أبو ظبي على الإنترنت لمواجهة
الأيدولوجية الإرهابية

36

معركة تحرير الرماحي

الفريق فلاح فارس حسن يتحدث عن النصر الاستراتيجي للقوات
المسلحة العراقية

40

السيرة الذاتية لقائد مهم

العميد الركن مغاوير بسام عيسى

42

حول المنطقة

رسالة قائد مهم



يسرني قبول الدعوة

الكريمة لمجلة يוניفاث في
أن أقدم افتتاحية المجلة
لقرائها الأعزاء في هذا العدد
الذي يتناول التسامح ونبذ
الأفكار المتشددة والمتطرفة
التي جلبت الويل والدمار
للمنطقة بأسرها. إن مخاطر
الأفكار المتشددة تكمن في
أن خطورتها طالت الجميع
وبدون استثناء وأدت إلى إبادة

آلاف الأبرياء وتدمير المدن وبنائها التحتية من دور العبادة لمختلف الأديان السماوية والعتبات المقدسة في العراق وسورية وقبلها أفغانستان. إن الأفكار المتشددة تخلق جواً من الكراهية بين الناس وقد أدت إلى نتائج كارثية وجرائم بشعة في إبادة دماء الأبرياء وسلب أموالهم وأعراضهم وبيعها في أسواق النخاسة وهدم دور العبادة والقباب والأضرحة ونشر الفوضى والإرهاب وإن لم نتوحد جميعاً لهزيمة فسينتقل كالوباء إلى دول آمنة أخرى.

لقد عاش العراقيون منذ الأزل على التعايش السلمي بين جميع الأديان والمكونات على وفق مبادئ حسن الجوار. إن استهداف التعايش السلمي من قبل التنظيمات الإرهابية وإشاعة النعرات الطائفية بين مكونات الشعب العراقي يضع الجميع أمام مسؤولية التصدي الفاعل للأفكار المتطرفة والمتشددة وإفشال الأحلام المريضة بإشعال حرب طائفية في المنطقة وكانت ردة فعل شعبنا الأصيل بكافة مكوناته بالتطوع وحمل السلاح لتحرير المدن من براثن الإرهاب فلا سبيل للخلاص من الأفكار المتطرفة والمتشددة إلا بالتعاون والتكاتف والتسامح ونبذ الأفكار الدخيلة على مجتمعنا.

في هذا العدد، ستقرأون تفاصيل معركة الرمادي التي يرونها لكم زميلي الفريق الطيار فلاح فارس، وكيف استبسل رجال العشائر السنية في القتال جنباً إلى جنب مع أبنائهم وإخوانهم في القوات المسلحة العراقية لتطهير أرضهم من رجس الإرهاب. وكيف كان أبناء الجنوب يضحون بأنفسهم من أجل إيصال مواد الإغاثة لإخوانهم في قرى الأنبار المحاصرة والمناطق الأخرى. كذلك مقالة زميلي الفريق أول الركن طالب شغاتي والتي تتحدث عن مشكلة خطيرة تواجهنا جميعاً، وهي تجنيد الأطفال وغسل أدمغتهم بهذا الفكر المنحرف والذي له تبعات مستقبلية خطيرة. كذلك ستقرأون رسالة الأخوة رجال الدين في القوات المسلحة الأردنية وجهودهم في دحض وتفنييد هذا

الفكر المنحرف الذي يحاول استخدام الدين كأداة لتنفيذ أجندته المشبوهة. فجرائم الإرهابيين في سورية والعراق أثبتت بأن داعش لا تكتث لحرمه الدماء، ولا تحترم الكتب السماوية التي تدعو لاحترام الأسير، وتُحرّم التمثيل بالجثث؛ فداعش لا تحترم دور العبادة وتهرق دماء المسلمين والمعاهدين. لذا يجب على دول المنطقة أن تتكاتف لمحاربة هذا الفكر المتشدد الذي استطاع تضليل وخداع بعض الشباب ذوي الثقافة المحدودة واستخدامهم كاتحاريين ضد الأبرياء. هذا الفكر لا يقف عند حدود دولة دون أخرى، فقد شاهدنا كيف أثر الإنفلات الأمني في سوريا على الوضع في العراق، وكيف تسلسل إرهابيو داعش إلى دول الخليج وفجروا المساجد وقتلوا الأبرياء وكيف وصلوا لأوروبا وقاموا بجرائم بشعة هناك. والتفجير الانتحاري قرب الجامع الأزرق في اسطنبول خير دليل على أن هؤلاء ليس لهم دين، وهمهم سفك الدماء في كل بقاع العالم. نحن في مواجهة عدو متغير وله حواضن عديدة في دول الجوار والدول البعيدة، لذلك يجب توحيد الجهود الدولية ليس فقط بالجانب العسكري ولكن بتجفيف منابع التمويل ومعاينة المروجين لهذه الأفكار المتطرفة التي لا تمت للدين الإسلامي بصلة، يجب علينا حماية الشباب من هذه الأفكار المسمومة وعدم السماح لمروجيها بتغريب وتجنيد الشباب.

أود أن اغتنم الفرصة لأحيي رجال القوات المسلحة العراقية ورجال العشائر والمتطوعين من أبناء العراق على تفانيهم وتضحياتهم من أجل عراق متحد قوي. سيسجل التاريخ الوقفة الشجاعة التي وقفها العراقيون ضد هذه الهجمة الغادرة من عصابات داعش التي أرادت أن تعيد العراق للعهود المظلمة وتجعل مياه نهر دجلة مزيجاً من دماء الأبرياء وحبر الكتب القيمة التي خطتها أعلام العراقيين. فكما قام هولوكو بكل وحشية بحرق مدينة بغداد الجميلة، قام مجرمو داعش بنسف الشواهد التاريخية والدينية التي تمثل هوية العراق. هؤلاء الخوارج أصغر من أن يمحوا حضارة عمرها 7 آلاف سنة وكما انتصر العراق على أعداءه على مر التاريخ، سيخرج منتصراً وقوياً بعزم أبنائه الأبطال.

كذلك أود أن أشيد بموقف حلفائنا وأصدقائنا على الدعم المتواصل لدحر عصابات داعش. فدور القوات الصديقة في تدريب وتسليح الجيش العراقي ودور طيران التحالف في ضرب أوكار داعش أثبت بأن حلفاء العراق متمسكون بالتعاون العسكري والأمني ودعم العملية السياسية في العراق.

الفريق الركن خالد حمود جبار

المستشار العسكري لرئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية



رسم توضيحي يونيباث

إجبار الأطفال على القتال

الفريق أول الركن طالب شغاتي الكنانى

بعد هزائمه المتواصلة على يد القوات المسلحة العراقية وقوات التحالف، وبعد انفصاح أكاذيبهم المتواصلة أصبح من الصعب على تنظيم داعش الإرهابي إيجاد حاضنة خصبة للتمويل والتجنيد. لذلك اتجه نحو تجنيد الأطفال والقاصرين، بعملية قذرة تظهر للعالم قبح هذا التنظيم وخسة نواياه. إن خطورة تجنيد الأطفال وإشراكهم بجرائم القتل وقطع رؤوس الأبرياء لها نتائج مخيفة على بناء مجتمع خال من العنف والجريمة. حيث يقوم داعش بعملية غسيل دماغ منظمة للأطفال ويتم إخضاعهم لدورات مركزة على تبرير الجرائم من خلال فبركة الحديث الشريف ومن خلال تفسير القرآن الكريم بطريقة خبيثة لتجعل هؤلاء الأطفال يؤمنون بأن قطع الرؤوس وتفجير الأماكن العامة وقتل من يختلف معهم بالمذهب هو عمل مقدس سيضمن لهم الجنة.

لقد ظهرت هذه الحالة في عام 2009 في محافظة ديالى بما يسمى "فتيان الجنة"، حيث حاول داعش -كان يعرف بدولة العراق الإسلامية آنذاك، تجنيد اطفال لزرع العبوات والخطف والاعتقالات. في ذلك الوقت كان التنظيم يعاني من الضربات الموجهة على يد قوات مكافحة الإرهاب العراقية وعلى يد رجال العشائر. حيث استطعنا إيقاف تدفق المقاتلين الأجانب وتجفيف منابع التمويل مما جعلهم يتجهون إلى محاولة يائسة لرفد عملهم الإرهابي عن طريق تجنيد الأطفال. ورغم تمكننا من إحباط المحاولة وإلقاء القبض على القيادات وشبكات التجنيد واستطعنا إنقاذ معظم الأطفال من براثن هذا التنظيم الإرهابي، لكنني اعتقد بأن بعض هؤلاء الأطفال الذين غسلت أدمغتهم مارسوا عدة نشاطات إرهابية بين عام 2009 و 2015. وربما قاموا



داعش تجند
الأطفال في تنفيذ
جرائمها الإرهابية
"أشبال الخلافة"



لا تقع مسؤولية حماية أطفالنا من الإرهابيين على عاتق الأجهزة الأمنية فحسب، بل يتطلب الأمر جهودًا متعددة من كافة المؤسسات الحكومية والمواطنين المحليين فضلًا عن التعاون الإقليمي والدولي

**أطفال عراقيون
يجلسون في عربة
حيث فر اللاجئون
هربًا من العنف
الإرهابي في العراق.**

وكالة اسوشيتد برس

بعمليات انتحارية وقد تجدهم اليوم في مناصب قيادية في صفوف داعش. فخطف الأطفال من مقاعد الدراسة وأحضان أمهاتهم إلى دهايز الإرهاب وغسل أدمغتهم البرينة له تأثيرات مستقبلية خطيرة ومعقدة.

شهد عام 2015 عملية تجنيد واسعة للأطفال على يد داعش في سورية والعراق بما يعرف بـ "أشبال الخلافة". حيث بدأت عمليات التجنيد في محافظة الرقة السورية ثم انتقلت للموصل والأنبار. هناك تقارير صحفية واستخباراتية تشير إلى أن داعش أعلن التجنيد الإجباري في مدينة الرقة غربي العراق لأطفال تتراوح أعمارهم بين 10-15

سنة. حيث يأخذ الإرهابيون الأطفال لمعسكرات بعيدة عن ذويهم ويدربونهم على عمليات القتل والخطف والعمليات الانتحارية. أما في الفلوجة فهناك مئات الأطفال الذين أجبر داعش ذويهم على تسجيل أبنائهم ضمن صفوفه وهم يتلقون التدريبات على يد إرهابيي داعش داخل المدينة. لقد استغلت داعش نقص المواد الغذائية والخدمات لمرودة السكان على أبنائهم مقابل الغذاء أو مبلغ من المال. وفي الموصل، لدينا معلومات عن تجنيد ما يقارب 1300 قاصر قسراً وتدريبهم على العمليات الإرهابية وغسل أدمغتهم بالحقد والكراهية. في محاولة جبانة من قبل داعش لاستخدام هؤلاء الأطفال كدروع



جندي عراقي يحمل
رضيعاً من مدينة
الرمادي بضواحي
بغداد في مايو/أيار
2015. حيث إن حماية
الأطفال من التجنيد
الإرهابي أمر حتمي.

روينرز

كما نحتاج إلى عملية مسح ميداني داخل المدن المحررة
لنعرف عدد الأطفال الذين جندتهم داعش ومد يد العون لهم.
علينا العمل مع ذويهم والتركيز على انهم ضحايا. واليوم أنا
أناشدهم بصوت الأب أن لا يتورطوا بقتل الأبرياء وأن يتركوا
العمل مع الإرهابيين، فطريق الإرهاب نهايته مظلمة. يجب
عليهم العودة إلى ذويهم وإيجاد أماكن آمنة للاختباء إلى حين
وصول القوات الأمنية.

يجب على الجهات المختصة التكاتف لإيجاد حلول لهذه
الظاهرة الخطيرة وعلى رجال الدين وقادة المجتمع شجب
هذه الأعمال التي لا تمت للأسلام بصلة وتحصين وتوعية
الشباب. نحن نعمل جاهدين مع الجهات المختصة لفتح
برامج لإعادة تأهيل الأطفال المغرر بهم والتأكد من أنهم
لا يشكلون مخاطر مستقبلية على المجتمع. كذلك نحث
منظمات المجتمع المدني والوزارات المختصة بفتح دورات
علمية ورياضية والاستفادة من الطاقات الشابة وإبعادهم
عن مخالب الإرهاب. هذه المهمة لا تقتصر على الأجهزة
الأمنية فحسب، بل تحتاج جميع دوائر الدولة وتحتاج إلى
تعاون إقليمي ودولي لحماية الأطفال وللمحد من التهديد بهم.
فكما شهدنا عملية تجنيد الأطفال عام 2009 وكيف ظهرت
نتائجها في السنوات اللاحقة، فيجب علينا العمل على عدم
السماح للإرهاب من تحويل أطفالنا إلى قتابل موقوتة. ♦

بشرية لصد الهجوم المحتمل لتحرير المدينة من قبل القوات
المسلحة العراقية.

إن اتجاه التنظيم نحو تجنيد الأطفال يدل على ان داعش
تعاني من نقص كبير في المقاتلين، تماماً كما حصل عام
2009. لكن هذه المرة القضية في غاية الخطورة حيث يسيطر
داعش على مدن أهلة بالسكان ولديه متسع من الوقت لغسل
الأدمغة واستخدام الأطفال للقيام بالجرائم. حيث شهد العالم
أول عملية إعدام جماعية قام بها أطفال في حزيران 2015
وتلتها عمليات قطع رؤوس واطلاق نار في الموصل والأنبار
قام بها قاصرون. لم يكتف داعش بالتهجير بأبناء قتلى التنظيم
بل تعدى ذلك إلى إجبار السكان على تسجيل أبنائهم ضمن
صفوف أشبال الخلافة مقابل مبلغ 200 دولار وتقديم بعض
التسهيلات للعائلة. كذلك الترحيب بالأطفال الذين يأتون
للتسجيل دون علم ذويهم.

نحن امام إرهاب من نوع جديد ذي عواقب وخيمة،
لذلك يجب علينا أن نبذل كل ما بوسعنا لحماية هذه الفئة
المهممة في المجتمع من السقوط ضحية بيد الإرهاب. عملية
إعادة تأهيل الأطفال الذين وقعوا ضحايا بيد التنظيم ستكون
عملية شاقة وطويلة وتحتاج تكاتف المنظمات الحكومية وغير
الحكومية وتحتاج لفتح مراكز تأهيل يديرها علماء اجتماع
وعلماء نفس متخصصين ببرامج تنمية وتوعية القاصرين.



اهزموا داعش على الإنترنت



تحليل الأعمال الدعائية لداعش

يُساهم في مواجهة أيديولوجيتها الإرهابية

أسرة يونيثا

في

محمّلة بمشاعر الرحمة والمعانة تحت وطأة الظلم والانتماء والنزعة العسكرية وبالطبع التطلع لبناء مجتمع فاضل.

الاستراتيجية الإعلامية لداعش

تعرض مقاطع الفيديو على الإنترنت رجالاً مُلتحين يقومون برحلات صيد ويرعون الأغنام ويمهدون الطرق. وقد تكون مفاجأة لك أن تعرف أن هذه المقاطع لجماعة إرهابية دولية تعرض الجانب العملي من حياتها. إلا أن هذه هي نفسها داعش التي لم تتردد في نشر مقاطع فيديو لعدد هائل من عمليات الإعدام على الإنترنت.

لكن هذا كله جزء من استراتيجية نشر الرعب التي تبنتها آلية الإعلام للجماعة المُمولة تمويلاً ضخماً. فقد استعارت داعش أساليبها من مجالي التجارة والصناعة في العالم سعياً منها لترسيخ اسمها في الأذهان على الصعيد العالمي. كذلك لم تقم داعش بنفسها على صناعة هذه المواد ونشرها، بل إنها لجأت إلى المتعاطفين معها حول العالم بُغية نشر رسالة من سبعة عوامل أساسية:

الوحشية: من خلال تسليط الضوء على العنف الذي وجهته داعش لخصومها المزعومين، فإنها لجأت

إلى سرد الأحداث من منطلق قوة لعرض مقاتلين يأخذون بالثار بصفتهم ممثلين للإسلام السني.

المعانة تحت وطأة الظلم: حاولت داعش تبرير وحشيتها من خلال عرض الدمار الذي خلفه أعداؤها، زاعمين أن هذا الدمار كان موجهاً للإسلام السني على وجه الخصوص.

الرحمة: يعرض سرد الأحداث خصوم داعش مثل الجنود السوريين الذين تحولوا إلى تبني قضية أعدائهم السابقين إيماناً بأن الإذعان لهم أهون من الموت.

إطار الأعمال الدعائية التي تعرضها داعش على مرأى ومسمع من الجميع عالمياً، نشرت هذه الجماعة الإرهابية صوراً لإعدام عدد هائل من الأبرياء وتدمير الكنوز التاريخية وسبي النساء. ولعل الهدف من نشر مقاطع الفيديو المذكورة على الإنترنت هو إثارة معارضيها وبث الرعب في نفوسهم.

لكن في خضم محاولاتها لحفر اسمها بجوار مثيلاتها من الجماعات المتطرفة، يميل القائمون على الأعمال الدعائية لها إلى استخدام أساليب أكثر حفية للخداع البصري. وتهدف معظم هذه الأعمال الدعائية إلى تعزيز دعوتها لبناء الخلافة، أي المجتمع الفاضل الذي يُدعن لأحكام الدين والذي من المفترض أنها تعمل على بنائه في العراق وسوريا. ومن ثم تعرض هذه الدعاية أنصار داعش وهم يديرون الوزارات الحكومية والمحاكم والمدارس والمؤسسات الخيرية.

ومن أجل وضع وتنفيذ استراتيجية اتصالات وتغطية إعلامية لهزيمة داعش، سيتطلب الأمر ما هو أكثر من مجرد إدانة لجرائمها الوحشية. ويعتقد الكثيرون أن هذه المقاطع المفزعة مُصممة في جزء منها لصرف الانتباه عن الرسائل الأكثر رقة التي وظفتها داعش بكفاءة لحشد أنصار لها.

وسيتحتم على التحالف متعدد

الجنسيات في مواجهة داعش مراعاة أساليبها الأخرى لعرض الأحداث — ثم التخطيط لاستراتيجيات خاصة بالرسائل الموجهة للعالم للتصدي لها.

"وللأسف ثمة إجماع على أن الوحشية هي أقصى ما تخلفه الأعمال الدعائية للدولة الإسلامية. لكن الأمر ليس بهذه البساطة. وذلك لما لرسائلها السياسية من قاعدة عريضة، وفقاً لما ورد في تقرير صدر في شهر يوليو/تموز 2015 عن مؤسسة كويليام التي أسسها ماجد نواز وإد حسين ورشاد زمان علي، وهم أعضاء سابقون في حزب التحرير المتطرف. "فجانب هذه الوحشية، فإن هذه الأعمال



بعض الأشخاص يحيون ذكرى 21 مصرياً أعدمتهم داعش. مظاهرة ضد الإرهاب في عمان، الأردن في مطلع عام 2015. رويترز

// إذا كان الإرهابيون يدعون الناس إلى طريق يزعمون أنه طريق الحق والصلاح، فعلينا أن نعلنها صريحة إن طريق الإرهابيين ما هو إلا طريق مُحرم مليء بالكفر. //

– رشاد حسين، المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية ومنسق مركز الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب

الحديث بمنبر إعلامي ضخم مُتاح بلغات عدة، الأمر الذي لم يكن متاحًا لأي من المتطرفين الذين تبنا العنف سابقًا. ومن ثم يجب على أي استراتيجية لمكافحة داعش أن تفعل هي الأخرى عبر الإنترنت للتخفيف من انجذاب غيرها من المتطرفين لها.

وفي هذا الصدد صرح صاحب السمو الملكي الأمير السعودي تركي الفيصل، أحد مؤسسي مؤسسة الملك فيصل في حديثه للسفراء العرب في سبتمبر/أيلول 2015 قائلاً: "يجب على جميع الوكالات الأمنية أن تكثف جهودها للتصدي لداعش التي تسعى لتجنيد الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي".

لكن ماهي الاستراتيجية التي ينبغي على التحالف استخدامها ضد داعش؟ يقترح رشاد حسين، المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية لإجراء الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب، توجيه معظم الرسائل المُصممة لمكافحة داعش من خلال أصوات جديرة بالثقة في العالم العربي، كذلك من خلال الرد على الأعمال الدعائية لداعش: الفكرة مقابل الفكرة. ويجب أن لا تنحصر استراتيجية الاتصالات المذكورة على مهاجمة تصرفات داعش فحسب، بل عليها أيضاً مواجهة الأيدولوجيات الملتوية التي تُساعد على بقاء داعش. وفي أحد النهج التي تبناها حسين، تشمل الاستراتيجية خمسة عوامل تُكمل بعضها البعض: تفسير الردود الإسلامية للحد من التجنيد والحد من جاذبية داعش والتركيز على تجارب الراديكاليين والضحايا المسلمين السابقين في داعش وتعزيز أساليب سرد الأحداث بشكل إيجابي ومواجه داعش والحفاظ على حضور إقليمي قوي عبر الإنترنت.

ووفقاً لما أشار إليه حسين في خطابه بأبو ظبي: "إذا كان الإرهابيون يدعون الناس إلى طريق يزعمون أنه طريق الحق والصلاح، فعلينا أن نعلنها صريحة إن طريق الإرهابيين ما هو إلا طريق مُحرم مليء بالكفر. وإذا كانوا يزعمون أنهم يُدافعون عن الإسلام والمسلمين، فعلينا أن نبين بوضوح كيف أنهم يدمرون المجتمعات الإسلامية. وإذا كان الإرهابيون يسعون لإقناع الشباب بأنهم يلتحقون بالفريق الراجح، فيتحتّم علينا إقناع هذه الفئة المستهدفة بأنهم سينضمون إلى الفريق الخاسر".

وقد صرح أيضاً بعض القادة مثل صاحبة السمو ملكة الأردن رانيا عبد الله بأن الدعاية لمكافحة داعش أمر جليل لنشر السلام.

وقد ذكرت أيضاً في مؤتمر بباريس حول الشباب في أغسطس/آب 2015 بأنه بالرغم من المجهودات العسكرية المبدولة لهزيمة داعش، يلزم على المسلمين القيام بالمزيد فيما يخص الناحية الأيدولوجية. "نحن لا نساعد داعش بطريقة فاعلة، لكننا لا نسعى لردعهم بطريقة فاعلة". ولن نقدر على التصدي لهم إلا إذا اتفقنا، نحن- المسلمين- على ما ندعمه... كذلك وكيفية

الحرب: تُسلط هذه الأعمال الدعائية الضوء على أنشطة المقاتلين من داعش في أرض المعركة والمعدات العسكرية التي اغتنموها من أعدائهم.

الانتماء: يُشير إلى محاولة داعش لجذب مجندين جدد من خلال إرساء روح الود ومعاني الإيحاء بين مقاتلي داعش في العراق وسوريا حيث يعيشون وفقاً لأحكام تفسير الجماعة للشريعة المُضللة.

بناء المجتمع الفاضل: يعرض سرد الأحداث الحياة اليومية في "الخلافة" بوصفها حياة مثالية وتجسيد لإرادة الله في الأرض. وتشمل خطبهم الحديث عن "يوم القيامة" ونهاية العالم.

يُركز كاتبو تقرير كويليام على أن استراتيجيات مكافحة الراديكالية تنصب بصورة هائلة على خطابات داعش التي تحت على العنف دون الاكتراث عادةً بالرسائل الأكثر حرفية التي تهدف إلى مساعدة داعش في تجنيد الآخرين.

ويرد في التقرير أن "الأعمال الدعائية التي تركز على الحياة اليومية في الخلافة نادراً ما تجد لها مكاناً في السياق العام للصحافة نظراً لطبيعة موضوعاتها، فالجمهور العام المنصرف عن هذه الأمور لا يأبه بالمجهودات الإدارية التي تضطلع بها الدولة الإسلامية. وعادةً ما يلقي هذا المحتوى التجاهل التام، بالرغم من أنه لا يقل أهمية عن محتوى العنف عندما يتعلق الأمر برواج اسم داعش".

استراتيجية لمكافحة سبل داعش في سرد الأحداث

قلما لجأت أي جماعة إرهابية في العهد الماضي إلى استخدام هذه التعقيدات المتطورة للرسائل الإعلامية لداعش. فقد أمد الإنترنت إرهابي العصر



لاجئ سوري يبلغ من العمر سبعة أعوام يدرس في مركز لتعليم الإسلام المؤسس لمواجهة أفكار داعش. وكالة اسوشيند برس



داعش تُقيم استعراضاً عسكرياً في بلدة سورية
بإقليم الرقة بإعتباره جزءاً من الأعمال الدعائية
للمبالغة في تصوير مهاراتهم القتالية. رويترز

التعامل مع الأيديولوجية الإرهابية التي تتنامى ضد معتقداتنا الإيمانية
المسالمة والرحيمة.

وقد أدان مئات العلماء المسلمين جرائم داعش وأقروا أن هذه المنظمة
ليست بإسلامية ولا بدولة ولا بخلافة. لكن يجب تعميم هذه الرسالة بطرق
مبتكرة عبر الإنترنت لنقدم للشباب المحتمل تجنيدهم لدى داعش سبباً
قوياً يدفعهم للمشاهدة. ففي بعض الحالات، يُمكن أن تتضمن أساليب سرد
الأحداث شباباً وهم يردون على ما تعرضوا له من ظلم من خلال الأعمال
الخيرية بدلاً من اللجوء إلى العنف.

آراء المقاتلين السابقين

يُمثل جزءاً مهماً من التصدي لحملة داعش الإعلامية الشهادة الصادرة عن
المقاتلين السابقين لديها ممن قرروا الخروج عن الجماعة. فمن شأن الانتقاد
الموجه لداعش من المطلعين على شؤونها الداخلية السابقين تدمير صورتها
القائمة على التكافل والتركيز على أوجه النفاق الذي تنتهجه القيادة ومن
ثم الحد من عمليات التجنيد المستقبلية. وقد درس المركز الدولي لدراسة
التطرف والعنف السياسي تجارب 58 شخصاً من المنشقين عن داعش،
ونصفهم من منطقة الشرق الأوسط، ثم حدد أربع حكايات سردية تتناول
شكاواهم التي عانوا منها.

أولاً، اشتكى مقاتلون سابقون أنه بالرغم من الوعود بالدفاع عن الفرقة
السنية المُحصرة في مواجهة نظام الأسد في سوريا، انتهى بهم المطاف إلى
قتال المتمردين السنيين. إن قيادة داعش مهووسة بالقتال وقتل "الجواسيس"
و"الخونة" أينما ذهبوا — بدلاً من الهجوم على أعداء داعش المزعومين من
غير المتتمين للمذهب السني.

وكانت الشكوى الثانية حول التعامل بوحشية مع المدنيين الأبرياء. فإقامة
المذابح وأخذ الرهائن والسرقة صار أمراً عادياً بالنسبة لهم. وقد وصلت بهم

الوحشية إلى إعدام مقاتلي داعش على يد قادتهم.

وقد ورد أيضاً في التقرير "أن أصوات المنشقين قوي وجلي: فداعش لا
تحمي المسلمين. بل توغل في قتلهم".

وقد ركز المجندون السابقون على أن الفساد كان سبباً في إغراضهم عن
داعش. فقد كان "أمراء" داعش ينهبون المقاتلين ويعاملونهم بإجحاف. وقد
ذكروا أيضاً أن ثمة مهام مُهينة كانت توكل إليهم فمثلاً أُجبر أحد المجندين
الهنود على تنظيف المراحيض بسبب بشرته الأكثر دُكّة.

وأخيراً فالمقاتلون الذين دفعتهم الرغبة في المغامرة والربح المادي
للانضمام للتنظيم في بداية الأمر، كانت تجاربهم في سوريا مُخيبة للآمال. فقد
كانت نوعية الحياة في معسكراتهم متدنية وكانت واجبات المقاتلين أمثالهم
رتيبة. فلم تكن حياة الإرهابي تفي بالوعود التي قدمتها الدعاية لتجنيدهم.

الخاتمة

أكد الخبراء على أن الخطوة الأولى لتصميم رسائل فاعلة لمكافحة داعش
تتمثل في تبسيط محتوى الأعمال الدعائية لداعش. فمن المهم إدراك أن
مقاطع الفيديو والصور التي تنشرها داعش ليست كافية وحدها لحث أي
شخص على السفر إلى سوريا.

لكن لتحقيق هذا الغرض، فلا بد من وجود شخصية مؤثرة - ربما يكون
أحد أفراد العائلة أو صديق أو شخص من ذوي النفوذ - ليقوم بدور الوسيط.
لذا سينصب دور الأعمال الدعائية على تأجيج الآراء المتطرفة التي يتبناها
بالفعل المجندون المحتملون.

وفي هذا الصدد يُصرح حرس رفيق مدير مؤسسة كويليام قائلاً "لن يتأتى
لنا مواجهة داعش بفاعلية إلا بعد فهم الدوافع والأهداف التي تُوجه آليتها
الإعلامية"، "فعلى سبيل المثال، هل ننتظر من أنفسنا تطوير سبل مكافحة
عرض الأحداث لداعش دون أن نعرف ما هو ما نواجهه؟" ♦

تفكيك الفكر الإرهابي

أئمة القوات المسلحة الأردنية يناقشون
دور السلام في هزيمة الفكر المتطرف

أسرة يونيباث

لقد

استخدم الإرهاب الدين كسلاح للتغريب والتجنيد وإشعال النزاعات التي عادة ما يذهب ضحيتها الأبرياء من الناس والجهلة من المغرر بهم، حيث تستخدم التنظيمات الإرهابية لعبة بتر النصوص وأخذ نصف المعنى ليخدعوا بها الشباب المسلم. هذه العملية تحتاج ردا قويا من قبل رجال دين متخصصين في تفنيد أكاذيب الإرهاب. لعل المملكة الأردنية الهاشمية كانت أول من رد على تلك الأكاذيب من خلال رسالة عمان، ومن خلال إعداد أئمة متخصصين يعملون في صفوف القوات المسلحة. يعتبر الجيش الأردني من الجيوش الفريدة في المنطقة والتي تملك برنامجاً وكرية متخصصه بإعداد وتأهيل أئمة القوات المسلحة. واليوم نجد تعاوناً كبيراً بين الجيش الأردني والجيش الأمريكي في هذا المضمار. حيث عقد في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية في العاصمة الأردنية عمان مؤتمر لرجال الدين في القوات المسلحة بتاريخ 17 نوفمبر 2015 حضر المؤتمر رجال دين من الجيش الأردني ومن الجيش الأمريكي. وقد تبادل الحضور المعلومات واستفادوا من التعرف على دور رجال الدين في بقية صنوف الجيش وفي الدول الصديقة.

أجرت مجلة يونيباث لقاء مع العميد الدكتور ماجد سالم الدراوشة رئيس دائرة التعليم الأكاديمي في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية الملازم الأول الشيخ نبيل على الخطاطبة والملازم الأول الشيخ زياد محمد المؤمني، بلا شك إن اللقاء برجال الدين له طعم خاص لما يحمله هؤلاء الرجال من أخلاق نبيلة وتواضع وروح صداقة تجعل ضيوفهم يشعرون بأنهم يحادثون أصدقاء طفولتهم.

والمقصود: أي ليكون بينكم التواصل الحضاري الذي جاء من أجله الأديان وهو رفعة الشأن البشري والذي نحن نسميه الاستخلاف أي إعمار الأرض وهذا لا يمكن أن يكون منوطاً بجهة دون أخرى. فالعلوم التي نعمل بها ونستفيد منها ليست حكراً على أمة أو جنس أو عرق، بل هي هبة من الله للإنسانية كافة. ونحن نؤمن في ديننا: (أن العلم ضالة المؤمن)، فأينما وجد المسلم الشيء النافع يجب عليه أن يأخذ به.

الملازم أول نبيل على الخطاطبة: إن رجال الدين بكل المجتمعات هم صمام الأمان للأمة ولمثل هذه الاجتماعات أهميتها في ردم الهوة الموجودة في الذهن وغير الموجودة فعلاً في حقيقة الأديان.

بعض الناس يعتقدون بأن هناك مشكلة ما بين المسلم والمسيحي باعتقادهم الذهني، لكن عندما يجتمع رجال الدين ويتناقشوا ويتباحثوا لما فيه خير المجتمع ويتلاقوا بالمودعة والصداقة والتعايش فإن هذا سيجعل الناس يصلحون نظرتهم الخاطئة ويعرفوا بأن

يونيبات: هل لك أن تحدثنا عن أهداف المؤتمر؟
العميد الدكتور ماجد الدراوشة: هذا المؤتمر الذي يعقد اليوم في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية ليس بجديد، فأنا شخصياً حضرت أكثر من مؤتمر مع الأصدقاء رجال الدين في الجيش الأمريكي، والهدف هو تبادل الخبرات والثقافات للوصول إلى نقاط مشتركة نستطيع من خلالها معالجة المشاكل التي نواجهها. ونسعى إلى الاستفادة من خبرات أصدقائنا في تنظيم واجبات أمتنا بما يخدم جيشنا ومجتمعنا، وفي نهاية هذه الاجتماعات المشتركة نتمنى أن نكون واسطة للخير ورسلاً سلام للناس جميعاً وأن يعم السلام والأمن هذه البلاد والعالم أجمع.

يونيبات: كيف تتعاملون مع التعدد الديني داخل الجيش؟

الدراوشة: في جيشنا يوجد مسلمون ومسيحيون، وإخواننا المسيحيون لهم الحرية الكاملة والمطلقة للذهاب إلى الكنائس يوم الأحد لمن يريد ممارسة الطقوس الدينية، علماً أن يوم الأحد هو يوم دوام رسمي في المملكة الأردنية الهاشمية، لكننا نعطي الحق لإخواننا المسيحيين في ممارسة عبادتهم، ونسمح لهم بأخذ إجازة إضافية في مناسباتهم الدينية.

يونيبات: هل صادفتك مرة من المرات أن يأتي جندي مسيحي ليطلب مساعدة من الإمام المسلم في الجيش قد تتعلق بالتقاليد أو الدين؟

الدراوشة: نعم يلجأ إلينا بعض الأخوة المسيحيين في حل بعض الإشكالات الشخصية، لأن التقاليد في المجتمع الأردني متشابهة بين المسلمين والمسيحيين. بعض الأحيان يلجأون إلينا لإيجاد حلول للمشاكل الأسرية التي لا تختلف عن المشاكل الأسرية للمسلمين.

يونيبات: ما أهمية اجتماع القيادات الدينية من كل الأديان والطوائف؟

الدراوشة: الديانات السماوية لها هدف واحد وهو جعل البشرية يتعايشون كأمة واحدة في ديننا نؤمن بأن الله عز وجل خلق الناس لكي يتعايشوا قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) الحجرات: 13

العميد الدكتور ماجد
سالم الدراوشة يقرأ
مجلة يونيبات في مبنى
كلية الأمير الحسن
للعلوم الإسلامية.

أسرة يونيبات



رجال الدين من كل الأطياف هم يمثلون الدين، وبأنه لا يوجد دين يدعو إلى تهميش الآخر والحقد عليه. فالمشكلة فينا نحن البشر وليست بالكتب السماوية.

بالنسبة لنا في الأردن، هذه الأمور مهمة جداً لذلك يوجد لدينا مركز اسمه مركز التعايش الديني يعمل على إظهار صورة انسجام الأديان فيما بينها ويتواصل فيه علماء المسلمين مع رجال الدين المسيحي.

يونيبيث: ما هو دور علماء الدين بمحاربة الأكاذيب التي يبنها الإرهاب؟

الدراوشة: إن من أهم الوسائل لمحاربة هذا الفكر المنحرف هو أن نبين الدين الصحيح، على المستوى الشبابي هناك محاضرات وندوات نعقدتها لنبيين حقيقة أمر هؤلاء الناس، كيف نشأوا، ومن وراءهم، وكيف يحرفون النصوص الشرعية ويجتزئونها عن معانيها، والهدف هو أن لا يغرر بالشباب المسلم. هناك فكرة وقد نوقشت مع الأصدقاء لإنشاء مركز لنشر الإسلام الحقيقي، ومحاورة هؤلاء الناس، حيث سيكون هذا المركز داخل الكلية الملكية العسكرية في منطقة عرجان. حيث سنشارك مع بقية أجهزة الدولة المختصة لنشر حقيقة الإسلام انطلاقاً من رسالة عمان، وكذلك لمحاورة هؤلاء المتطرفين وبيان زيفهم وكذبهم على الدين، وتحصين الشباب من الأفكار المتطرفة، وسيساندنا في هذا العمل دائرة الإفتاء العام للمملكة، ودائرة قاضي القضاة، ووزارة الأوقاف وكذلك سيسند دور كبير لعلماء الشريعة في جامعات المملكة لإنجاح هذا المركز الذي ستكون رسالته عالمية وليست قصراً على الأردن. وبالنسبة لمديرية الإفتاء العسكري فإن حوالي 200 إمام من أئمة القوات المسلحة في الجيش الأردني تقريباً، يخطبون في المساجد المدنية من باب التواصل مع المجتمع المدني. حتى أنا والأخوة هنا لدينا خطب في المساجد المدنية وهذا معمول به منذ وقت طويل بيننا وبين وزارة الأوقاف فمعظم المساجد الكبيرة والمهمة في المملكة يخطب فيها أئمة القوات المسلحة، حيث يسود الاعتقاد في مجتمعنا بأن أئمة القوات المسلحة هم الأكفأ علمياً بسبب التأهيل والامتحانات والدورات المستمرة وفحص الكفاءة السنوي. لذلك تطلب وزارة الأوقاف منا المساعدة خاصة في البؤر التي تظهر فيها بوادر التطرف والاختراق الفكري.

الخطاطبة: نحن نحارب الفكر التكفيري والإرهاب، بالعلم الصحيح وبالتالي نبث رسالة السلام للمجتمعات عامة، فالإنسان هو أعظم وأثمن شيء خلق الله سبحانه وتعالى وكرمه، ولأجل ذلك حرم القتل، وجعل الاعتداء على إنسان واحد يوازي قتل البشر جميعاً، قال الله تعالى في كتابه العزيز: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ"

جَمِيعًا " المائدة/33 لذلك نحن نركز في المحاضرات والخطب على نبذ العنف والتطرف والسير على خطى الدين الحقيقي بالوسطية والاعتدال ونقارع الفكر الضال بالحجة والدليل، بينما يقوم الإرهاب باستغلال الحماس الديني لدى الناس البسطاء وخصوصاً الشباب من أجل تجنيدهم واستغلالهم ضمن العمليات الإرهابية.

الملازم أول زياد محمد المومني: أحب أن أتحدث

بمفهوم معنى الحياة، الحياة هي هبة من الله عز وجل، وهي حق الهي للبشر لا يحق لأحد مهما كان الدين أو الأيديولوجية التي يحملها أن يسلب حق الحياة. والدين هو أسلوب حياة يفضي إلى الدار الآخرة، فأنت تعيش في الدنيا للقيام بالعبادات والمعاملات لتعيش بسلام مع المسلم وغير المسلم. وإذا كان هناك صواب أو خطأ سيظهر بلقاء الإنسان مع الخالق في الدار الآخرة، والجنة والنار بيد الله لا البشر، فنحن يجب أن نعيش في هذه الحياة بضوابط، وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُوفُ. أما حضض أكاذيب المتطرفين فأنتور يجب أن يبدأ بكتاب الله والسنة المشرفة وبالسيرة النبوية حيث إن الإسلام جاء متمماً ومصححاً للشرائع السماوية السابقة. وفهم القرآن والسنة واضح بشرط فهم النصوص دون بترها عن معناها الإجمالي وعدم انتقاء بعض النصوص لتبرير الأيديولوجية المتطرفة مثلاً يحدث الآن. لا يجوز قطع جزء من النص لتبرير جريمة مثل: "لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ" أو "فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ"، وهذا ما يفعله المتطرفون في سلخ النصوص عن المراد منها ووضعها في غير موقعها الصحيح.

يونيبيث: كيف يمكن لعلماء الدين في المنطقة أن يوحّدوا الكلمة لمحاربة هذا الفكر الدخيل على الإسلام؟

الدراوشة: هناك جهود لكن للأسف ليس لها مناج واحد أو قيادة علمية دينية موحدة، وهذا ما يستغله الإرهاب لبث الفرقة بين الناس والطعن في شرعية العلماء واتهامهم بالتحيز للحكومات، ويقولون: بسبب عدم وجود جهة إسلامية موحدة يرجع إليها المسلمون، فإننا نرجع للقرآن والسنة مباشرة دون الحاجة لتفسيرات العلماء، وأعلنوا ما سموها بدولة الخلافة لتكون هي مرجعيتهم. لكن على مستوى العالم الإسلامي هناك رابطة تسمى: رابطة العالم الإسلامي وهناك أيضاً مجمع الفقه الإسلامي والذي يضم علماء مسلمين من جميع الجنسيات وهو مجمع معترف به وله فتاوى متفق عليها بين العلماء. ولكن للأسف فإن القسم الأعظم من هؤلاء المتطرفين هم من الجهلة، والقسم الثاني ممن لديهم مشاكل نفسية بسبب الفشل في تحقيق أحلامهم مما كون لديهم روح الانتقام والعداء للمجتمع، والقسم الثالث ممن لديهم أجندات سياسية خاصة يحاولون تحقيقها من خلال التفسير الخاطئ للنصوص الدينية لتبرير جرائمهم، وربما هناك فئة قليلة ممن يمدح بالمتطرفين ويعتبرونهم الجهة التي تنتصر للمستضعفين وخاصة

بناء التسامح

الدول في الشرق الأوسط تستضيف وتدعم المراكز
الملتزمة بالتسامح الديني والسلام ومكافحة الإرهاب



هل هناك مركز للتسامح والسلام أو لمكافحة الإرهاب في بلدك تريد من يونيباث
تسليط الضوء عليه في الطبعة القادمة؟ [راسلنا على CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL](mailto:CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL)

رسم توضيحي يونيباث

بسبب الهجمة على أهل السنة في سوريا والعراق، ومن المتطرفين من يجدون حلولاً لمشاكلهم التي يعيشونها بسبب الفقر، فينضمون لهؤلاء المتطرفين حيث يدفعون لهم مبالغ مالية ويزوجونهم مقابل انضمامهم لهم.

وبالمحصلة فإن نسبة المثقفين أو حملة الشهادات العلمية الشرعية بين هؤلاء قليلة جداً ولا تكاد تذكر، وحتى أولئك الذين يعتبرون مرجعيات للمتطرفين لو أجلستهم مع العلماء لوجدتهم لا يفهمون لا في الفقه ولا في أصول الفقه ولا بكيفية استنباط الأحكام الشرعية من القرآن والسنة ولا حتى يعرفون معاني اللغة العربية فكيف تفهم النص وأنت لا تفهم اللغة. ونحن نتمنى أن تتوحد كلمة العلماء لمحاربة هذا الفكر الدخيل.

المومني: أسباب التطرف في العالم معروفة وأزيد على ما قاله الدكتور الدراوشة عدم وجود مرجعيات ملزمة بالفقهاء، والآن لدينا قوانين في الأردن تعاقب من يفتي بغير علم أو بدون مرجعية المفتي العام. كذلك اعتقد أنه يتوجب نحن نركز على تعظيم حرمة الدماء، ليس فقط دم المسلم بل دماء الناس الآخرين. فالحديث الشريف: "مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ" كذلك قال صلى الله عليه وسلم: "من أذى ذمياً فقد أذاني" لأن غير المسلمين الذين يعيشون في بلاد المسلمين هم معاهدون ومستأمنين. وحتى في الحرب لا يجوز قتل غير المقاتلين، فما بالك في السلم، كيف يجيزون قتل الأبرياء.

يونيبيث: كثير من الناس يقولون بأن الدين الإسلامي يركز على العقوبة، لذلك ترى الناس تتفادى الدين الإسلامي لأن أكثر النصوص هي تهديد ووعيد بجهنم دون ذكر باب الرحمة؟

الدراوشة: هذه التهمة في غير محلها فالإسلام يوازن بين الترغيب والترهيب، والعقوبة والثواب، والحقيقة أن إحدى المشاكل التي نواجهها اليوم هي التربية، إعادة النظر في المناهج. يجب علينا إن نعيد النظر في المناهج لنتركز على التربية وتهذيب النفس ونجعل منها أساس بناء الإنسان وأن نربي في المسلمين حب الخير للناس ففي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُورُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، وَلَأَنْ أَمْسِيَ مَعَ أَحَدٍ لِي فِي حَاجَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ -يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ- شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَرَّ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَتَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّيه أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُبْتِغَاهَا، أَثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ). المسلم إنسان يعمل لإرضاء الله، وليس سيفاً يقتل باسم لله. الإسلام هو دين السلام لذلك

يجب التركيز على الرحمة، كيف ننمي الرحمة والتعاون بين أفراد المجتمع بغض النظر عن الدين والعرق. في كل تاريخ الإسلام لم نسمع بأن طائفة من الأقليات اعتدى عليها باسم الإسلام. فكيف بهؤلاء الآن يقضون على الطوائف، فالطائفة الأيزيدية مثلاً موجودة منذ ما يزيد على ألف سنة فلماذا لم يقتلوا ولم يعتدى عليهم عندما كانت الدولة العباسية أو العثمانية في أوج قوتها.

المومني: في الصدر الأول من الإسلام أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو معروف بشدته والتزامه بتطبيق الأحكام الشرعية حرفياً إلا أنه في عام الرمادة أوقف حكم قطع يد السارق لأن في الناس مشقة وجوع شديد فكان يسرق بعض الناس لقوت عيالهم ولأجل أن يبقى على قيد الحياة. فالإسلام ليس كله عقاب ووعيد إنما رحمة أوله وأوسطه وآخره.

الدراوشة: إن أهم مبدأ من مبادئ الإسلام هو أن العقوبة وضعت من أجل زجر الجاني حتى لا يكرر الجريمة وردع الآخرين، فالمقصود هو وضع قانون بشري وهذا ما يشابه القوانين الجنائية الحديثة. الإسلام لا يبحث عن تطبيق العقوبة بقدر ما يبحث عن ردع الجريمة وبناء مجتمع يسوده الأمن والأمان.

يونيبيث: ما هي أهمية التعايش السلمي في المجتمعات ذات التعدد العرقي والديني؟

الدراوشة: الإسلام هو رسالة دينية عامة للناس جميعاً وليست للعرب أو غيره، والله يقول: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" الأنبياء: 107 فالآية الكريمة واضحة حيث قال الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم "رحمة للعالمين" ولم يقل "للمسلمين" فهي رسالة عالمية جاءت لإرساء الحق والعدل والمساواة. إما موضوع التعايش الديني، فهذا أساس في مجتمعنا. فيجب احترام حرية الأديان، لأن الله يقول: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) البقرة: 256 ويقول: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) الكافرون: 6.

والتعايش والتسامح هما من أهم مبادئ الإسلام. وفي مجتمعنا الأردني، المسيحيين موجودين هنا قبل ظهور الإسلام، وتجد أسماء العشائر مختلطة بين مسلمين ومسيحيين وهذا يعني بأن هذه القبائل هي من أصول واحدة بعضها اعتنق الإسلام والبعض الآخر بقى على دينه وتعايشوا بسلام منذ آلاف السنين. فالإسلام لم يأت لقهَر الناس وإنما لأحياء الناس ولينهي عن كل ما يؤثر على حياة الناس والآية الكريمة واضحة: "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا" هود: 61 أي أن تعمروا الأرض وتسكنوها تبنوا الحضارات وتطوروا الحياة وهذا لا يمكن أن يحدث إلا في مجتمع يسوده السلام والأمن. ولا يمكن أن يكون إبداع فكري وبناء مجتمع متحضر في ظل الاقتتال وغياب الأمن.



رجال الدين في القوات
المسلحة الأردنية
والأمريكية يحضرون
المؤتمر في كلية
الأمير الحسن للعلوم
الاسلامية في نوفمبر
2015 حيث تبادلوا
الخبرات مع نظرائهم.

تصوير كادر كلية الأمير الحسن
للعلوم الإسلامية

الخطاطبة: لا يجوز قطعاً، أنت ضيف في تلك
البلاد وهم يحترمونك ويحسونك فلا يجوز الاعتداء على
حرماتهم وأنفسهم وأموالهم.

الدراوشة: ليس لدينا ما يبرر لهم مثل هذه
الجرائم، لا استطيع أن أتخيل بأنه استند لشيء من الدين.
كيف يصدر هذا من إنسان يدعي انه مسلم، خاصة وان
تلك الدول سمحوا لك إن تؤدي شعائرك الدينية، وان
تكون جزءاً من المجتمع لك من الحقوق ما لهم، فهذا لا
يتقبله الدين ولا يمكن أن يكون أساسه الدين.

أنت تعيش في بلاد احتضنتك وآوتك، ومن صفات
المسلم أن لا يغدر ولا يقتل ولا يخون، وما قام به هؤلاء
هو نقيض الإسلام، فكيف تدعي يا من أقدمت على
هذه الجريمة أنك مسلم والرسول صلى الله عليه وسلم
يقول: (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده). هناك
شيء خفي يجب البحث عنه في أعمالهم، فهم يريدون
أن يحرقوا الناس ويشوهوا صورة الإسلام ونتمنى من
الغرب أن يفهم بأن هؤلاء هدفهم الحقيقي تشويه صورة
الإسلام. ♦

يونيبات: عندما فتح المسلمون البلاد لم يهدموا دور
العبادة؟

الدراوشة: لو فعلوا ذلك لخالفوا تعاليم الله ورسوله ولو
حدث أي تعدد الشرع الإسلامي يحاسب المتجاوزين.

يونيبات: لكن اليوم قتلت أقليات وحرق كنائس
ومساجد، كيف يبرروا مثل هذا الجرائم؟

الدراوشة: لا يوجد تبرير شرعي لما يقومون به، ولن
تجد ذلك لا في نص من القرآن ولا في السنة ولا في أفعال
الصحابة ولا في أفعال الجنود المسلمين، فما يقوم به
هؤلاء غير مسبوق ولا نعرف من أين ابتدعوا هذه الجرائم،
لكني اعتقد بأن الهدف من وراء هذه الجرائم هو جر الناس
للفتنة والحروب. فهم يبحثون عن خلق بؤر صراع للصدام
الحضاري يريدون جر العالم بأسره للاقتتال والدمار، لديهم
أجندة إرهابية لا نعلم ما أين أنوا بها.

يونيبات: كيف يبرر الإرهاب الهجمات الإرهابية في
فرنسا والدول الغربية على يد أشخاص يعيشون بتلك البلاد؟

حروب الكلام



محمد مختار

جُعبة

رويترز

أحد كبار علماء الدين في مصر يدعو لمواجهة أيديولوجية

مع المتطرفين الذين يمارسون العنف

أسرة يونيثات

يرى الدكتور محمد مختار جمعة، أن الأيديولوجية المتطرفة التي تروج لها جماعات مثل تنظيم داعش ليست مجرد وباء عالمي تحتاج إلى وضعها في حجر صحي - فهي تمثل أزمة فكرية تحتاج إلى مواجهتها من قبل القادة المثقفين والدينيين والتربويين والإعلاميين في المجتمع. قدم جمعة، وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، معرفة عميقة بالتاريخ الإسلامي والعربي في محاضراته الأخيرة في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبو ظبي.

وعند الحديث عن موضوع "القضاء على الفكر المتطرف"، رفض جمعة وصف داعش بأنها "عصابات منظمة تقتل وتحرق باسم الدين" ووصفها بأن دافعها الرئيسي طائفي وسياسي. وصرح جمعة، وهو عالم وأستاذ في جامعة الأزهر المرموقة بمصر، قائلاً: "لا ينتمي هذا الوباء العالمي إلى أي دين أو دولة على الإطلاق". "من الضروري للغاية الانضمام إلى القوات لمواجهة هذا الوباء".

وأكمل قائلاً: "إن المواجهة المادية للجماعات المتطرفة التي تمارس العنف لهو أمر هام ولكن المعركة الحقيقية هي معركة فكرية". ولا يمكن لعلماء الدين خوض هذه المعركة وحدهم. فهم بحاجة إلى مساعدة من الشخصيات الثقافية والتربوية والإعلامية أيضاً. "إننا بحاجة ماسة إلى تجديد الخطاب الديني وطرق التفكير العقلية والأخلاقية والثقافية لأن الأزمة هي أزمة فكرية".

وأشار جمعة إلى أن أركان الإسلام الخمسة لا تركز كثيراً على السياسات، ولكنها تُحدد الالتزامات الشخصية للبشر أمام الله. إن الدين الإسلامي يأمر الحكومات بالقسط والتعامل بكرم مع شعوبها.

فمن خلال تبني أدوار سياسية بشكل علني - والدعوة إلى إعلان حرب بوصفها "خلافة" وإعادة تقديم أشكال من العبودية في العراق وسوريا - فقد كشف أعضاء تنظيم داعش إلى أي مدى هم بعيدون عن الإسلام الحقيقي.

"عندما تكون العلاقة بين الحكام والشعوب جيدة، لا يمكن للإرهاب أن ينجح".

~ محمد مختار جمعة

قال جمعة: "تعمل هذه الجماعات في مساحة - من جوانب الأزمة - بين الحكام والشعوب". "وهم يسرون بطريقة العصبية القبلية والصراعات الطائفية".

ويُكمل جمعة حديثه قائلاً: "إن تلك الجماعات مثل جماعة داعش تستقطب الشباب الذين يسهل إقناعهم من الناحية النفسية حيث يمكنهم "ترويج منتجهم لهم". وفي العديد من الحالات، تُساعد وسائل الإعلام بشكل غير مقصود في عملية التجنيد

من خلال الحديث عن تنظيم داعش باستخدام مصطلحات بطولية، مما يؤكد من صحة مزاعمها حول الخلافة بدلاً من أن يكذبها. ويستطرد جمعه حديثه قائلاً: "يعتقد الشباب أن هذه هي الدولة الإسلامية التي كانوا ينتظرونها. فهم يضللون الشباب باستخدام مصطلح "الدولة الإسلامية". "وسواءً كان تنظيم داعش أو جماعة بوكو حرام في نيجيريا أو القاعدة، جميعها تنشأ بوصفها ضرباً من الخيال".

ودعا جمعة إلى تجديد الخطاب الديني. وقال جمعة: "إن التبسيط المفرط للدراسة الإسلامية التي تقوم على حفظ القرآن لا تجذب شباب هذا العصر المُحب للاستطلاع والذي يريد تفسيرات أعمق من قاداتهم الدينيين". ولقد ملأت داعش هذا الفراغ من خلال تقديم أيديولوجية مُعادية للإسلام تسمح بالتعذيب والقتل والنهب وتدمير الآثار التاريخية وسبي وإغتصاب النساء.

في ضوء هذه المُشكلة، أعلنت مصر خطأً لتجديد التعليم الديني في جميع المراحل الدراسية بحيث لا يُترك تفسير الدين للمتطرفين.

وحث جمعة على ضرورة انتباه المجتمع الدولي. لا يمكن لجماعة إرهابية أن تنشأ مالم تكن مدعومة من أشخاص خارج التنظيم. على سبيل المثال، لا يُمكن لداعش أن تبني نفط العراق دون التعاون مع جهات خارجية. ولا يُمكن للمقاتلين أن يعبروا الحدود وأن يجمعوا الأسلحة مالم يُسمح لهم بذلك. وأكمل جمعة: حديثه قائلاً: "هناك أحد ما يؤمن لهم الدخول للبلاد ويقدم لهم المال والسلاح".

حث جمعة قادة المنطقة على عدم إعطاء المتطرفين فرصة لجذب دعم المجتمع. وقال جمعة: "عندما تكون العلاقة بين الحكام والشعوب جيدة، لا يُمكن للإرهاب أن ينجح".



مواجهة

الأيديولوجيات
العنيفة

والمتطرفة

خبرة من دولة الإمارات العربية المتحدة تدرس أساليب مكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط

د/إبتسام الكتبي/رئيسة مركز الإمارات للسياسات
صور من مركز الإمارات للسياسات

تسببت الهجمات الإرهابية في شهر واحد في عام 2014، بمقتل 5042 شخصاً. ويتوقع مؤشر الإرهاب العالمي لهذا العام سيناريو كارثي من الشبكات الإرهابية المتنامية التي تغرس سلالة وقواعد جديدة للتجنيد في أنحاء متفرقة حول العالم إلى جانب توظيف نماذج جديدة ومهجنة تجمع ما بين الحروب بالوكالة وتمزيق الدول وحروب الإنترنت. ومن شأن ذلك أن يُشدد على مدى الحاجة لإجراء تحليلات علمية وتدمير الهياكل الهرمية والتشغيلية للشبكات الإرهابية والمليشيات والإرهاب غير المنظم. علينا أولاً أن نُحلل الشبكات الإرهابية التي تبنت أيديولوجية الخلافة منذ ظهورها في مطلع القرن العشرين وتطورها إلى ما يُطلق عليه داعش. على أن يشمل ذلك دراسة الشبكات وتطورها التاريخي سواء أكانت جهات فاعلة من غير الدول أو جهات فاعلة مختلطة.

فبينما سعت الجهات الفاعلة من غير الدول لبسط سيطرتها على الدول القومية من خلال اللجوء إلى القوة سواء داخل هذه الدول الضعيفة أو الواهنة (مثلما فعلت القاعدة) وافتراسها، حاولت شبكات الإرهابيين المختلطة أيضاً السيطرة على أجزاء من الدول الممزقة واعتمدت في ذلك على الإمكانات العسكرية والبشرية والتمويلية، وتحركت بوصفها دولا توسعية. وقد تجسد هذا النموذج الأخير في داعش لقرابة سنة في العراق وسوريا. وثانياً، ينبغي على النقاش التركيز على المليشيات بوصفها بُعداً آخر لهذه الظاهرة الحالية. وتدعم هذه المليشيات قطاعات عريضة من الجهات الفاعلة الإقليمية ممن يسرون على نفس درب أيديولوجية الخلافة والتي ترسخت وتوطدت في بعض الأمم. ويظهر هنا نموذجان مهمان على وجه الخصوص: المليشيات التي تتقيد بالأنشطة العسكرية وفروع الأحزاب السياسية التي تشارك أو تعزف عن المشاركة في مؤسسات الدولة. ثالثاً، يتحتم علينا مناقشة الشبكات الإرهابية غير المنظمة وأنشطتها والأعمال المتورطة فيها. يُقصد من الإرهاب غير المنظم في العموم الأنشطة الإرهابية الضمنية التي لا تتبع من خلفيات متجانسة وهيكلية أو خلفيات علمية والتي قد تفصح في حالات نادرة عن ميول وأهداف لشبكات إرهابية.

ويُجسد نموذج "الغضب" أحد أوجه الإرهاب غير المنظم. فهو يُمثل ردود أفعال الإرهابيين التي ينفذها أفراد لا تُحركهم دوافع أيولوجية. وقد تظهر هذه التصرفات نتيجة حالات نفسية- مرضية أو ضغط اجتماعي دفعهم إلى الظن بأن السلوك الإرهابي هو أسهل الطرق للنجاة من كل ذلك.

ويتمثل الوجه الآخر للإرهاب غير المنظم فيما يعرف باسم نموذج "الذئب المنفرد"، والذي جسده لأول مرة القيادي السابق في القاعدة أسامة بن لادن، وأحياه بعد ذلك قائد داعش أبو بكر البغدادي. ويستفيد هذا النموذج من استثمار الشبكة في غرس الولاء، وأشدّد على كلمة الولاء للشبكة وأيدولوجيتها.

ولا يتطلب نموذج "الذئب المنفرد" التواصل النظامي أو المهارات المتقدمة بقدر اعتماده على الولاء للأيدولوجية والقيم الأساسية التي تُبجلها الشبكة الإرهابية، فضلاً عن القدرة على مهاجمة أهداف محددة من خلال استخدام أقل وسائل وأدوات القتل والتدمير المتاحة. وقد أكدت التقارير الدولية على أن الهجمات الإرهابية لنموذج الذئب المنفرد مثلت 25% من الهجمات الإرهابية حول العالم في الفترة ما بين 2005 و2014.

انتشار التنظيمات الإرهابية: (نقاط القوة والضعف)

تنتشر التنظيمات الإرهابية في الدول التي تعاني من الصراعات وتفتقد أبسط مقومات الدولة. وفي النتيجة، هذه المجاميع لا تحقق نجاحاً نتيجة قدراتها فحسب لكن نتيجة الفشل السياسي الذي يؤدي لغياب سلطة الدولة.

ففي أعقاب الربيع العربي، استغلت الحركات المتطرفة الفشل والضعف والتدهور الذي أصاب السلطات في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكثّفوا من أنشطتهم. وقد أدى هذا الاتجاه إلى خلق "مثلث من الجهاديين" في بلدان شمال إفريقيا تتلاقى ضلوعه في تونس والجزائر وليبيا بالإضافة إلى ظهور مثلث آخر في الشام حيث تنقسم

أضله في العراق وسوريا واليمن ومصر. ففي الآونة الأخيرة، خضعت الجماعات الإرهابية لتطورات تتعلق بنوعية الهجمات. بينما سعت القاعدة لمحاربة "عدو بعيد"، تتبنى داعش استراتيجية مغايرة تتمثل في السيطرة على مناطق وإعلان تأسيس الخلافة عليها.

وتخضع استراتيجيات الانتشار الجغرافي التي تتبناها داعش لقيود مثل مدى إحكام السيطرة المركزية على المنطقة المستهدفة وسكانها ومدى توفر مصادر التمويل والقيمة الرمزية والاستراتيجية والتغيرات التي تطرأ على توازن القوى في صالح خصومها ومدى الحاجة إلى الانتقال إلى الأساليب التكتيكية في العمليات.

وتسعى داعش إلى السيطرة على مناطق جديدة من خلال ثلاث مراحل: مرحلة "الاستنزاف" من خلال تحويل المنطقة إلى منطقة "واهنة"، ومرحلة "إدارة الهمجية" التي تنطوي على أعمال عنف، ومرحلة "التمكين" التي توطّد فيها بسط نفوذها.

وبالمثل، بدأت ظاهرة الذئب المنفرد مرحلة جديدة في ظل تهديدات الإرهاب العالمي. وقد ساعدت وسائل الإعلام والإنترنت على ظهور هذا الاتجاه. كذلك تُعد وسائل الإعلام إحدى الأعمدة التي ترتكز



د/ ابتسام الكتبي، رئيسة
مركز الإمارات للسياسات

داعش تسعى لبسط سيطرتها على مناطق جديدة من خلال ثلاث مراحل:

← المرحلة الأولى:

"الاستنزاف" من خلال تحويل المنطقة إلى منطقة "واهنة"

← المرحلة الثانية:

"إدارة الهمجية" التي تنطوي على أعمال العنف

← المرحلة الثالثة:

مرحلة "التمكين" التي توطّد فيها بسط نفوذها

تجسيد أعمال الجماعات الإرهابية وكيفية تناول المادة الإعلامية التي ينشرونها.

7. ويلزم على البلدان تصميم أدوات لخوض حرب الإنترنت لمكافحة الأعمال الدعائية للتنظيمات الإرهابية عبر الإنترنت.
8. ويجب أن تخضع الحوالات المالية للرقابة في البلدان التي يوجد بها تنظيمات إرهابية، كذلك يلزم على الأمم عرقلة الصفقات غير المشروعة في مجال النفط والآثار والذهب في هذه المناطق الساخنة.

9. ويجب على جميع البلدان وضع سياسة موحّدة حول كيفية التعامل مع حالات الخطف ومبالغ الفدية التي تطلبها الجماعات الإرهابية.

10. ويجب إخضاع السجون لمراقبة الاستخبارات لكي لا تتحول إلى أراضٍ خصبة يخرج منها الإرهابيون. كذلك يجب أن يخضع السجناء ممن أكملوا عقوبتهم، لبرامج مراقبة على المدى الطويل.

11. وينبغي على دول الخليج العربي تعزيز المشاعر الوطنية بين الأقلية الشيعية والحث على إصلاح المذهب السني لتحقيق التعايش السلمي مع معتقدات الشيعة وحظر أي محاولة متطرفة لاستغلال الفروق بين المذاهبين.

12. ويجب أيضاً دراسة الأيدولوجيات المتعلقة بالخلافة السنية ونظيراتها الشيعية ثم العمل على تقويضها والتعامل معها بوصفها مصادر أساسية لظهور الإرهاب الذي يزعزع الاستقرار والسلام على الصعيد العالمي. ♦

نبذة عن الكاتبة: دكتورة ابتسام الكتيبي، مؤسسة ورئيسة مركز الإمارات للسياسات واستاذة العلوم السياسية في جامعة الإمارات العربية المتحدة. وقد نالت شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. وهي أحد أعضاء مجلس الإدارة في العديد من المنظمات بما فيها مؤسسة الفكر العربي المدعومة من المملكة العربية السعودية.

عليها استراتيجية التنظيمات المتطرفة والإرهابية. فمن خلال استغلال التكنولوجيا الحديثة بكفاءة، نجحت داعش، على سبيل المثال، في اجتذاب آلاف المقاتلين الأجانب إلى جانب بث الرعب في نفوس خصومها. وليس أدل من الأعداد الكبيرة نسبياً للشباب المسلم الأوروبي ممن انضموا إلى جماعات إرهابية أو لنموذج الذئب المنفرد على فشل السياسات المتكاملة في البلدان الغربية وعجز المؤسسات الإسلامية عن توضيح نموذج للإسلام في أوروبا. ووفقاً للإحصائيات، فقد تم تجنيد 90% من المجاهدين عبر الإنترنت.

توصيات

فيما يلي قائمة بالتوصيات التي قد تدعم معركتنا ضد الإرهاب:

1. يجب على بلدان المنطقة بالتعاون مع المجتمع الدولي الاتفاق على تعريف إجرائي "للإرهاب" والحركات الإرهابية"، ومن ثم إنشاء قائمة موحدة بالجماعات الإرهابية. وإنني أقدم تجربة بلدي، الإمارات العربية المتحدة بوصفها نموذجاً يجسد ذلك.
2. ويجب أن تُصاحب الحملات العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية استراتيجيات شاملة.
3. ويلزم على جميع البلدان اتخاذ التدابير لمنع الإرهابيين والمقاتلين من السفر للخارج. كذلك يجب على البلدان المجاورة للمناطق الساخنة تعزيز تربيّاتها الأمنية لمنع تسلل الإرهابيين عبر الحدود.
4. وبدلاً من استهداف الأفراد/ المقاتلين في الجماعات الإرهابية، يجب على البلدان التركيز على القادة/الجنرالات الإرهابيين.
5. ويجب ألا تنحصر الجهود الفكرية لمكافحة الإرهاب على الأجهزة الرسمية فحسب، بل يلزم على جميع فئات المجتمع المشاركة معها في ذلك.
6. ويجب على منابر الإعلام العامة والخاصة صياغة ميثاق حول كيفية



نبذ العنف لتحقيق السلام

مقاتلون سابقون في حركة طالبان
يروون قصصهم التي دفعتهم إلى
التخلي عن أسلحتهم

المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان

منذ تأسيس المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان، فإنه مهّد الطريق لاستعادة السلام حيث تولى الأفغان مسؤولية إرساء الأمن في بلدهم وتنميتها مسؤولية كاملة. يتمثل جزء من هذه الجهود عبر البرنامج الأفغاني لتحقيق السلام وإعادة الإندماج لمساعدة الخارجيين عن القانون بعيداً عن أرض المعركة، مما قد يجعلهم يبتذون العنف ويتعهدون بدعم الدستور الأفغاني وينضمون مرة أخرى بكرامة لإخوانهم الأفغانيين.

وقد انضم الملا فضل الله حنيف، وهو أحد أعضاء طالبان السابقين، إلى الحكومة الأفغانية من خلال عملية السلام. وقد وُلد في قرية رزق بمنطقة شرق بوزورج في ولاية بدخشان في عام 1971. فبعد استكمال المرحلة الأساسية، التحق بمدرسة دار العلوم وهي مدرسة دينية في شرق بوزورج في عام 1977، ثم انتقل إلى باكستان لتلقي المزيد من الدراسات الدينية في عام 1981. ثم تعلّم في مدارس دينية مختلفة بباكستان وعاد إلى أفغانستان في عام 1996 بعد استكمال دراساته الدينية. وفي نفس العام، التحق بطالبان وحُوّل إليه مهام مختلفة. وبعد انهيار طالبان، توجّه إلى باكستان حيث تم القبض عليه وسجنه لمدة شهرين. وفي عام 2003، عاد إلى وطنه وبدأ في التدريس للأطفال. وفي خلال الفترة من عام 2009 إلى عام 2011، تدهورت الأحوال الأمنية في حي شرق بوزورج في ولاية بدخشان، وهناك استأنف حنيف أنشطته مع خلية من طالبان بوصفه قائداً لها. وأخيراً ففي عام 2012، التحق بعملية السلام مع 63 فرداً من رجاله المسلحين. ولعل هذه الخطوة تُمثل أخباراً سارة للناس ممن يعيشون في ولاية بدخشان، خاصة في شرق بوزورج.

يقول حنيف "لقد كنت في وضع سيء قبل الالتحاق بعملية السلام. لكن بفضل نشر السلام، أعيش أنا وعائلتي أفضل أيام حياتنا - والتي لم نعلم قط بمثلا من قبل. فقد تحقق قرابة 80% من مطالبنا. فقط طالبت ببناء مدرسة دينية، والآن فإنها بُنيت من طابقين. وجدّير بالذكر أن الرجال الذين انضموا إلى عملية السلام في نفس وقت التحاق، كانوا منهمكين في تنفيذ مشروع بناء المدرسة وتأمين الطريق من مركز فايز آباد إلى حي كيشم. كذلك كان بإمكانهم رعاية عائلاتهم أثناء العمل."

جميل الرحمن، وهو أحد رجال الدين وواحد من شيوخ القبائل في المنطقة، يتحدث عن حنيف قائلاً: "إن الناس والمقيمين في حي شرق بوزورج ممتنون وراضون عن عملية السلام ومشروعاتها. وقبل التحاق الملا فضل الله حنيف بعملية السلام، كانت المدارس جميعها مغلقة ولم يكن هناك أمن على الإطلاق. إلا أن جميع المدارس والمدارس الدينية مفتوحة وفعّالة الآن. كذلك يجري العمل على مشروعات أخرى قيد التنفيذ على أن تكتمل في أقرب وقت ممكن." سيد الأكبر، وهو مقاتل سابق في طالبان التحق بعملية السلام في ولاية فارياب، يتحدث حول السبب الذي دفعه إلى الالتحاق بالجماعة الإرهابية والسبب وراء التحاقه بعد ذلك بعملية السلام:

"عندما كان يعم الأمان في القرى في هذه السنوات، كان الناس منهمكين في حياتهم العادية. لكن بعض مقاتلي طالبان حركوا بعض الأفراد في القرى المجاورة ضد الحكومة. وكُنْتُ واحداً من هؤلاء المخدوعين وانضمت إلى صفوفهم في مواجهة الحكومة. وقد ولوا أيضاً أخي سيد محمد أمين زعيماً لمجموعة من سبعة أفراد في قرية ماندارا. وقد حثتنا قيادة طالبان آنذاك على التدمير وقتل الناس. وعندما علمنا أن الأوامر بقتل الناس والأنشطة التخريبية كانت بإيعاز من وكالات استخبارات خارجية، غير ذلك من آرائنا وتحولنا ضدهم. وفي الوقت نفسه كان

أقاربنا وجيراننا يحثوننا على نبذ العنف وتأييد الحكومة. وبفضل وساطة بعض شيوخ القبائل، تمكّنّا من الالتحاق بعملية السلام."

ويُضيف سيد الأكبر أن الحياة بعد الالتحاق بعملية السلام أصبحت أفضل ما يكون: "لقد رحبت لجنة السلام المحلية في ولاية فارياب برغبتنا في الالتحاق بعملية السلام. وإلى جانب تقديم حزم مساعدة، فقد قدّموا لنا تدريبات مهنية وفرص عمل في مشروعات حفر الآبار. ومن الآن فصاعداً، أصبح هدفي في الحياة ينصب على قضاء الوقت في تربية أبنائي ليصبحوا أفراداً متحضرين."

وقد استطرد قائلاً إن مشروع حفر ستة آبار في باشتون دارا بولاية فارياب بدأ في 2012 وتم الانتهاء منه في الأيام الماضية. ولا يقتصر هذا المشروع فقط على توفير فرص عمل للشباب المشتركين في عملية السلام، لكن يستفيد منه أيضاً 10,000 آلاف فرد من المناطق المجاورة التي كانت دوماً تُعاني من مشكلة قلة مياه الشرب النظيفة. والآن وقد استتب الوضع الأمني في القرية، وقامت الحكومة ببناء عيادة صحية.

وتتلخص رسالتي إلى طالبان في أن محاربة حكومتنا الإسلامية أمر مرفوض دينياً، كذلك فهو ليس حلاً، وأود أن يتوقفوا عن قتل إخوانهم، فقتلك لغيرك من المسلمين يُقوض فرص نجاحك. كذلك أطالب حكومتنا بمحاربة الفساد — وهو السبب الرئيسي وراء سخط الناس الذي يدفعهم إلى الالتحاق بصقوف المعارضة المسلحة، إلى جانب خلق فرص عمل للشباب الذي يُعاني من الفقر.



الملا شاكرا، مقاتل سابق في طالبان، انضم إلى عملية السلام. "لقد شاهدت أفعال المعارضة بأم عيني وحينها قررت أن لا شيء منها يمثل تعاليم الإسلام". المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان

مستقبل واعد

قضى القائد خير محمد قرابة تسع سنوات في الجبال والقرى بوصفه مقاتلاً من طالبان، وهو يعيش في قرية هزار مير بكونار في حي شابا دارا. وقد واجه صعوبات مختلفة في هذه الفترة. وقد روى قصته التالية بنفسه:

"كان جميع أهل منطقتنا مزارعين وكانوا يعانون من أوضاع اقتصادية مزرية تماماً شبيهة بحالتي. ولم يكن للحكومة أي نفوذ في المنطقة، فقد كان رجال الدين وشيوخ القبائل يسوون أي نزاعات محلية في الماضي. لكن الظروف تغيرت شيئاً فشيئاً، وزاد وجود طالبان. وظهر الكثير من المعدات والأسلحة في كل مكان،

ثم بدأت الحرب. وعمد الناس إلى قتل بعضهم البعض دون وعي، وسادت الكراهية والضغينة القرية تلو الأخرى والمنزل تلو الآخر. ولقي أكثر من 400 شخص حتفه إثر الصراعات التي شهدتها القرية على مدار العشر سنوات الماضية. وتغيرت معالم المنطقة بالكامل، ولم يعد بإمكان أي فرد التجول بحرية في المنطقة. ووقعت جميع أعباء الحياة اليومية على كاهل النساء، نظرًا لانتقال الرجال إلى الخنادق. وبلغت القلوب الحناجر بسبب الجوع والفقر وازداد الوضع الاقتصادي سوءًا يومًا بعد يوم. ونظرًا لعدم وجود أية أسواق تعرض كل ما يحتاجه الناس، فقد اعتمدوا فقط على الدقيق المستورد من باكستان، ولاحت الأوضاع بحلول كارثة أكبر.

"ولم يعد للهيكل الاجتماعي السابق وجود، وخضع الجميع لنفوذ طالبان. ففي حال وقع نزاع بين شخصين، كانت طالبان تدعم الشخص العضو فيها. وبهذا، تلاشت العدالة الاجتماعية ودور شيوخ القبائل في حل النزاعات الاجتماعية شيئًا فشيئًا. ولم يبق على الساحة سوى أمراء الحروب. فضلًا عن وجود الكثير من المشكلات الصحية، فلم يكن ثمة وجود لأي أطباء أو موظف طبي أو منشآت طبية. وقد كان الناس يضطرون إلى الذهاب إلى عيادة واحدة بعيدة في حال عانى أحدهم من مشكلة صحية بسيطة. وكانت الطرق وعرة، ولم تتوفر وسائل نقل إلى هذه العيادة. ومن ثم لقي معظم المرضى مصرعهم وهم في طريقهم إلى العيادة.

"وعلاوةً على كل هذه الصعوبات السالف ذكرها، كانت طالبان ظالمة، وأجبرت الناس على الامتثال لأوامرها أيًا كانت. ولم يكن يروق لنا أبدًا حرق مدارسنا أو تدمير الجسور الصغيرة الموجودة لدينا؛ لكنهم أصروا على قيامنا بهذه الأنشطة. وفي يوم ما، هاجموا منطقتنا بعدما رفضنا الإصغاء لمطالبهم. وبدأ الهجوم من كافة الاتجاهات الأربعة، لكننا قاومناهم ببسالة. ونال الكثير من المدنيين الشهادة، بما فيهم عمي الذي كان شخصًا شجاعًا حسن المعشر، كذلك جرح الكثيرون من ضمنهم نساء وأطفال وجدتي الطاعنة في السن.

وبعد هذه المعركة، بدأت المعارضة والعداوة تسري بين أهل القرية وطالبان. وقد واجهتني المشكلات في كل خطوة خطوتها، ومنعتني فكري عن المستقبل المليء بالخوف والذعر من البقاء هادئًا. وكانت تخمروني مشاعر بين التخبُّط والرغبة، لذا فقد اتخذت قرارًا بتغيير الموقف. وعقدت العزم على ترك المنطقة بأسلحتها وحروبها. وانضمت إلى عملية السلام برفقة 18 من أصدقائي. وتركت منزلي وقريتي وانتقلت إلى مكان آخر مع أسرتي والآن أنا سعيد لأنني أحيا دون مدافع الكلاشينكوف ومشاعر العداوة والبقاء في الخنادق. والآن يتلقى أبنائي تعليمهم في المدرسة، وها أنا قد نجحت في الخروج من دائرة الخوف. وفي هذه اللحظة يغمروني الأمل في الحياة وأنطلع إلى مستقبل مشرق لأبنائي."

فرص جديدة

يعيش الملا غلام ساخي ومحمد عمر في حي جوزارا بولاية هرات. وهما مقاتلان سابقان تحت قيادة سميع الله "موتافاكير" وقد انضما لمدة عام واحد لطالبان بين الجبال والصحاري. ويُعرف الملا ساخي "بالشيخ" ويبلغ من العمر أربعين عامًا وقد نشأ في قرية كابوتر خان بحي جوزارا. وقد قضى عامًا واحدًا بعيدًا عن عائلته

ومجتمعه بين الجبال. فقد انتزع الحرب والدمار البهجة من حياته وقد سأم حياة الخوف. وقد استمر في هذه المعاناة إلى أن شجعتته عائلته خاصةً أمه وأجبرته على ترك الحرب والانضمام إلى عملية السلام. فقد كانت والدة ساخي تنتظر عودة ابنها بقلب مفجوع ودمع لا يجف. وأخيرًا نجحت عاطفة الأم إلى جانب الرغبة في حياة أكثر هدوءًا في إقناعه بالعودة إلى أسرته وبدء حياة جديدة.

أما محمد عمر فيبلغ من العمر 38 عامًا وهو صديق لغلाम ساخي كان يعيش في قرية نيشن بجوزارا. وقد دفعه الفقر والمشكلات الاقتصادية إلى الانضمام إلى طالبان. فقد كان للحرب أثر كبير في زعزعة حياته، لذا فقد قرر التوقف والانضمام إلى عملية السلام للمشاركة في إعادة بناء بلده وتنميته. وبمجرد أن اتجه الرجلان إلى السلام، وجدا كلاهما البهجة والسعادة والرخاء. ولم يعد القلق عليهم يُساور أمهاتهم وأبناءهم. وقد قام ساخي بعمل عظيم لاجتذاب مقاتلي المعارضة المسلحين للانضمام إلى عملية السلام. فعلى سبيل المثال بفضل جهوده ومفاوضاته، اختارت مجموعتان السلام وكان يرأس إحدهما الملا غول آغا حوش باشان وتتألف من 11 عضوًا أما المجموعة الثانية فيرأسها وكيل أحمد وهو من سوا بريدج بحي إنجيل وتتألف من 8 أعضاء.

وبجانب عمله في عملية السلام، عمل ساخي في بيع الفاكهة بمقصورة صغيرة على جسر أورانجينا بمدينة هيرات لرعاية أسرته. وقد عاهد نفسه على خدمة أسرته ومجتمعه طوال الأيام المتبقية من حياته. كذلك عمل محمد عمر في محل اصباغ. ومن ثم غمرته السعادة والبهجة في رفقة أسرته وأصدقائه. ويقول حيال ذلك إنه سافر إلى جميع المناطق في ولاية هيرات دون أي شعور بالخوف أو الذعر. فقد قرر ساخي وعمر ذات يوم أن يلحقوا بأسلحتهم ويعودوا إلى حياتهم الطبيعية مع أسرهم وأبنائهم. وقد ساعدتهم هذا القرار على العودة إلى وطنهم لينعموا الآن بحياة هادئة مريحة مع أسرهم وبين مجتمعاتهم. وقد تعهدوا بأن أعداء السلام والرخاء لن يقدروا على خداعهم مرة أخرى.

تبجيل تعاليم الإسلام

يوضّح الملا شاكار، وهو مقاتل سابق في طالبان انضم إلى عملية السلام. "لقد شاهدت أفعال المعارضة بأم عيني وحينها قررت أن لا شيء منها يمثل تعاليم الإسلام."

فإن ظروف الحرب المزرية في جميع أنحاء البلاد لها أثر سلبي. حيث يُعاني أغلبية الناس من انعدام الأمان والفقر، وبسبب ذلك فإن الأمة الأفغانية تواجه الكثير من التحديات.

ويعيش شاكار ابن محمد ناماز في قرية سافشا شيرام بولاية ساري بول على أمل بحياة أفضل. وبناءً على توصية والده، فقد التحق بمدرسة دينية. وللأسف مرض والده، فحاول شاكار الذهاب به إلى المدينة لتلقي العلاج. لكن الطرق الوعرة حالت بين والده وبين الذهاب إلى المستشفى في الوقت المناسب.

وبعد أن وافته المنية، عاش شاكار أوقات عصيبة — فالفقر والبطالة أصاباه بالإحباط من ناحية، ومن ناحية أخرى وقع تحت وطأة الأعمال الدعائية لطالبان. ودفعه هذا الوضع غير العادي إلى الالتحاق بالعدو. وقد



مقاتلو طالبان الأفغان يُسلمون أسلحتهم أثناء
انضمامهم لبرنامج المصالحة وإعادة الإندماج الذي
أعدته الحكومة الأفغانية في ولاية هيرات. رويترز

عمل هنا، ومن ثمّ تفاقلت عليّ الديون. فمن ناحية لم يكن لدي وظيفة، ومن ناحية أخرى كنت مديوناً للغاية مما عرضني للكثير من الضغوطات. وقد وقعت تحت تأثير الأعمال الدعائية لطالبان، دون أن أكون على علم بنواياهم ما دفعني للالتحاق بهم. وفي يوم ما، أقدمت الجماعة على إعدام أحدهم بتهمة التجسس لصالح الحكومة. وأتت أمه وأخته وتوسلا لهم لكي لا يقتلوه، لكن مع الأسف عذّبوه ثم قتلوه على أية حال.

وفي هذه اللحظة رأيت أمي وأختي فيهما وشعرت بالندم لانضمامي إلى طالبان. ولحسن الحظ فقد عرفت بتأسيس لجنة السلام في ولاية ساري بول من خلال صديق لي يدعى القائد العظيم. وعندما جاءتني هذه الأخبار الجيدة، توجهت إلى عملية السلام وانضمت لها. وبناءً على توجيه المجلس الأعلى للسلام، فقد التحقت بقوات الشرطة المحلية، ورسمت خطة لحياة أختي اللتين تركتهما في القرية ليُعادوا الذهاب إلى المدرسة. وأمل أن تقوم حكومة الجمهورية الإسلامية لأفغانستان بمشروعات تنموية وأن تعقد دورات تعليمية في المنطقة، ليتسنى للجميع اكتساب المهارات المهنية ومن ثم يتضاءل معدل البطالة.

"كذلك أود ألا ينخدع مقاتلو طالبان أمام عدو السلام والتقدم في أفغانستان. لكن ينبغي عليهم الانضمام إلى عملية السلام ومن خلال العمل وتحري الأمانة في خدماتهم، سيكسبون عيشهم بكرامة ويهنئون بحياة هادئة." ♦

حارب شاكار في صفوف طالبان، لكن بفضل دراسته الدينية ومعرفته بكلام الله، فقد ضاق ذرعاً بتصرفاتهم الخاطئة وأعمالهم الوحشية، ما جعله يندم على الانضمام إليهم. وذلك لأن سلوكياتهم تنتهك تعاليم الإسلام. ولحسن الحظ، فقد عرف برنامج السلام الذي يقدمه المجلس الأعلى للسلام، والتحق بعملية السلام، وأصبح قادراً على العودة إلى وطنه مع مجموعة من أصدقائه.

إن الطرق الوعرة جعلت حياة من يعيشون في هذه المنطقة شاقة للغاية، ولهذا السبب فقد لقي الكثيرون من المرضى حتفهم لأنهم عجزوا عن الوصول إلى المستشفى في الوقت المناسب. ما دفع شاكار وأصدقائه إلى مناقشة الأمر مع أهل القرية. وبناءً على اقتراح شاكار، طالب أهل القرية المجلس الأعلى للسلام بولاية ساري بول بإصلاح الطرق. وبفضل مساعدة المجلس، تم إصلاح الطرق ورصفها بالحصى. وبهذا فقد تحسّنت حياتهم بفضل هذا المشروع وأصبح بإمكانهم الوصول إلى المدينة في أقل من ساعة. وقد التحق شاكار وأصدقائه بقوات الشرطة المحلية، وهو الآن يرأس فرقته.

يعيش مواطن آخر في قرية سافشا وهو عبد الوهاب ابن عبد الله وقد كان مقاتلاً في صفوف طالبان؛ والآن يروي سبب انضمامه إلى الإرهابيين. "لقي والدي مصرعه أثناء الحرب الأهلية، وأصبحت أنا من يعول أختي وأخي. ومرت أوقات كثيرة حاولت فيها الذهاب إلى إيران للعمل، لكنني عجزت عن عبور الحدود كذلك لم أعثر على أي وظيفة

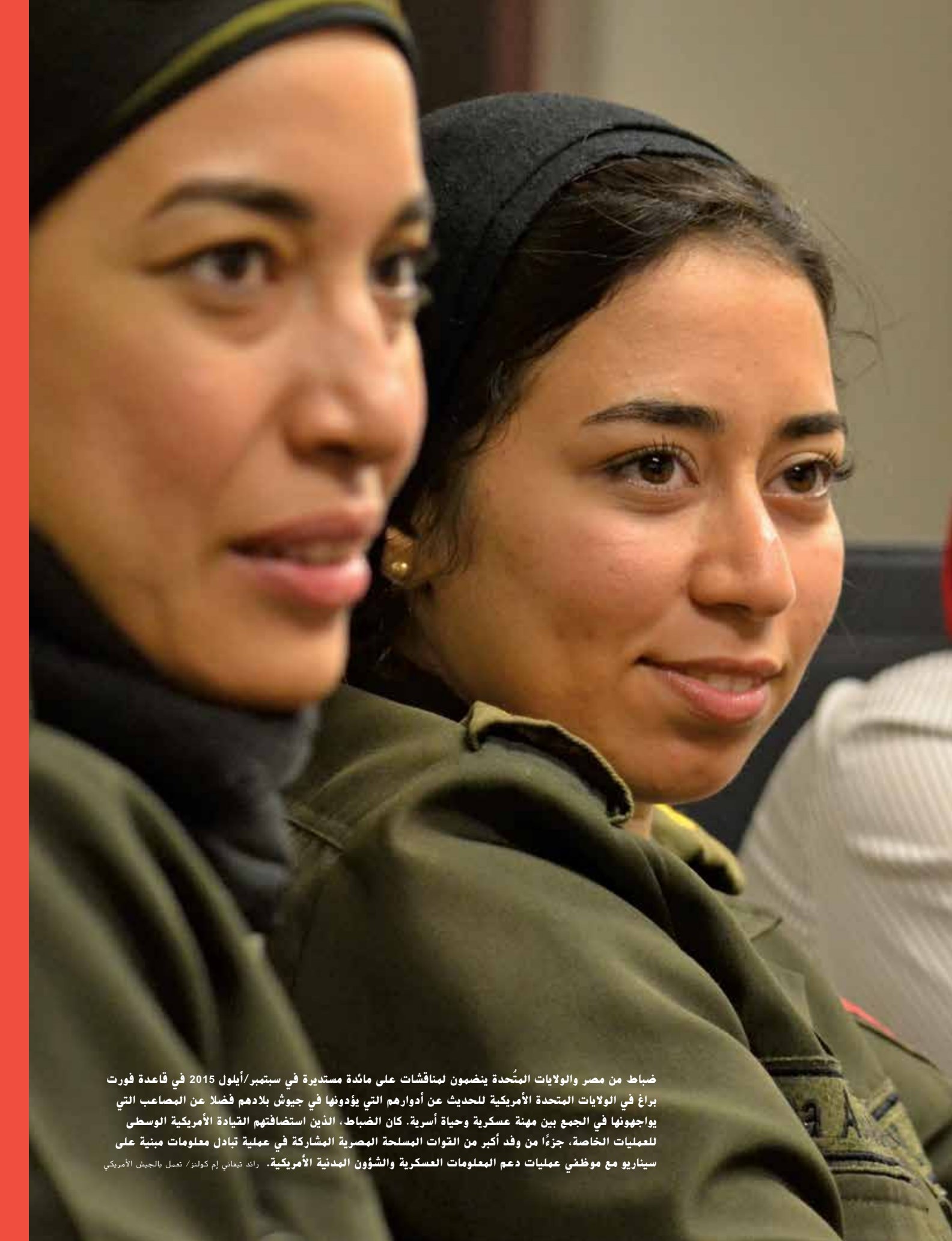
كلمات قوية بمثابة أسلحة غير قاتلة

فرق القوات المسلحة المصرية تصقل مهاراتها المعلوماتية

أسرة يونيباث

الشباب الذين يذهبون للاستشارة، وهي طاولة العميد عصام خليل رئيس الوفد ويشاركه المكان العقيد عصام عبد اللطيف، والعقيد محمد الشرقاوي والعقيد علي السيد. كان هذا ضمن تمرين مشترك لفريق العمليات النفسية والشؤون المدنية المصري والأمريكي، حيث كان المصريون يديرون التمرين. نظرا لما يحدث بالمنطقة من أحداث أمنية لها تبعات مؤلمة على المدنيين، كان التمرين عبارة عن سيناريو حدوث هجوم إرهابية على دولة مجاورة وهروب السكان من بطش الإرهابيين ليعبروا الحدود الدولية لجمهورية مصر العربية. يبدأ السيناريو من لحظة عبور اللاجئين، حيث تبدأ التحضيرات الأمنية واللوجستية لاستقبالهم، بينما تقوم قوات خاصة بسد الثغرات الحدودية للسيطرة على تدفق اللاجئين والتأكد من عدم تسلل الإرهابيين. ويقوم

في غرفة عمليات مغلقة وفي جو مشحون بالتوتر والعمل الدؤوب حيث يجلس 24 ضابطا من الجيش المصري مقسمين على شكل خمسة مجاميع تعمل كفريق واحد لأيجاد حل لأزمة أمنية وبشرية. كل مجموعة تخطط لكافة الاحتمالات المتوقعة ضمن المهمة المناطة بهم وطرق معالجتها. بعض الأحيان تسمع نقاش حاد على إحدى الطاولات، بينما تكون الطاولة القريبة ترسم مخطط على السبورة والمجموعة الثالثة تعمل على كتابة اعلانات وتغطية إعلامية. ثمة أوراق مبعثرة على الطاولة لرسومات وملاحظات تم الاستغناء عنها. كل ما في المكان يوحي على أن المكان هو غرفة عمليات منهمة بواجب مهم. بين الفريق اربع سيدات برتبة عسكرية وسيدة أخرى مدنية يعملن بجهد متواصل مع المجموعة. إحدى الطاولات كانت مكتظة بالضباط



ضباط من مصر والولايات المتحدة ينضهون لمناقشات على مائدة مستديرة في سبتمبر/أيلول 2015 في قاعدة فورت براغ في الولايات المتحدة الأمريكية للحديث عن أدوارهم التي يؤدونها في جيوش بلادهم فضلاً عن المصاعب التي يواجهونها في الجمع بين مهنة عسكرية وحياة أسرية. كان الضباط، الذين استضافتهم القيادة الأمريكية الوسطى للعمليات الخاصة، جزءاً من وفد أكبر من القوات المسلحة المصرية المشاركة في عملية تبادل معلومات مبنية على سيناريو مع موظفي عمليات دعم المعلومات العسكرية والشؤون المدنية الأمريكية. راند تيماني إم كولنز/ تعمل بالجيش الأمريكي



تناول ضباط القوات المسلحة
المصرية الإجراءات المحتملة التي
ينبغي اتخاذها أثناء عملية تبادل
المعلومات في مركز تدريب مهمة
العمليات الخاصة في مدينة فورت
براغ بالولايات المتحدة الأمريكية.

رفيق أول جريجوري ساندروز/يعمل بالجيش الأمريكي

إن جيشنا لا يحارب من أجل مصر فحسب، بل من أجل السلام العالمي لأن الإرهابيين هم أعداء العالم المتحضر.

— العميد عصام خليل، رئيس وفد القوات المسلحة المصرية

جنود أمريكيون مسلمون والجنود المصريون في مسجد داخل قاعدة براغ حيث كانت مشاعر الفرح والسرور تسود المسجد ويعانق الجنود المصريون نظرائهم الأمريكيين. وقد عبر العميد عصام عن تقديره لما قام به الفريق الأمريكي من تنسيق لجعل أول أيام عيد الأضحى مناسبة ذات طعم مميز للفريق المصري خاصة وهم بعيدين عن عوائلهم. "أحب ان اتحدث لكم من القلب الى القلب. اود ان أشكر الجهود الكبيرة التي بذلها نظرائنا الأمريكيون من خلال تقديم الاستشارة والتعاون الذي قاد الى نجاح هذا التمرين. وأود ان اشكر الفريق المصري اللذين عملوا بكل تفان وأخلاص. اود ان احيي الأبطال في الجيش المصري

اللذين يخوضون معركة شرسة ضد الإرهاب في سيناء. الجنود المصريون اثبتوا للعالم بسالتهم وتضحياتهم في المعركة ضد الإرهاب. اننا نحارب حرب غير تقليدية ضد عدو لا يملك قيما انسانية ولايحترم حياة الأبرياء. الجيش المصري ليس فقط يقاتل من أجل مصر بل من اجل السلام العالمي لأن الإرهاب عدو الحضارة والتحضر. هذا التمرين اعطانا الفرصة على التعرف على اشخاص كثيرين وفسح لنا الفرصة للتعرف على التكتيكات المتقدمة كذلك على المستوى الشخصي اصبح لنا اصدقاء في الولايات المتحدة." ♦

فريق الشؤون المدنية والعمليات النفسية بقيادة المهمة بكل تفاصيلها بدءاً من بناء معسكرات لأيواء اللاجئين أخذين بالنظر التقاليد والأعراف العربية وأنتهاءً بعودة اللاجئين لوطنهم.

كانت مرحلة التخطيط جدا دقيقة وواقعية، حيث تم وضع المستوصف الصحي ومدرسة الأطفال والدورات التعليمية والترفيه لسكان المعسكر. أشترك في التمرين ضباط ومراتب من قوات العمليات الخاصة المركزية بدور مستشارين ومراقبين، اما دور التخطيط والتفيذ فقد كان للجانب المصري. عمل الجنود الأمريكيين والمصريين كفريق واحد لأنجاز مهمة معقدة أذ كان السيناريو مشابها لحوادث حقيقية وقعت في منطقة الشرق الأوسط. كان دور الضباط الشباب في الجيش

المصري في غابة المهنة سواء في القيافة العسكرية والتخطيط وتقديم الموقف اليومي. كان الأيجاز الأخير بمثابة حالة تحدث على ارض الواقع حيث يشرح الضباط المصريون الحالة وعملية التنفيذ. لقد كان الأعجاب والأنبهار واضحا على وجوه الحضور من الجانب الأمريكي وقد عبر الضباط والمراتب الأمريكيون عن ارتياحهم للأداء المتفوق لرجال العمليات النفسية والشؤون المدنية المصريين.

لعل من اجمل الأشياء هو صلاة عيد الأضحى المبارك التي حضرها



ضابطة من القوات المسلحة المصرية تثير النقاش مع فريقها
أثناء عملية تبادل المعلومات. رقيب. نيكولاس فارينا/الجيش الأمريكي

إطلاق مركز صواب في أبو ظبي على الإنترنت لمواجهة الأيدولوجية الإرهابية

أسوشيتد برس

قامت حكومتا دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق مركز اتصالات رقمي جديد شرق أوسطي يعتمد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من أجل مقاومة حملات الدعاية التي يقودها تنظيم داعش الإرهابي عبر الإنترنت. حيث قام مناصرو تنظيم داعش باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر مقاطع أفلام تلك الجماعة الإرهابية والتي تم تصويرها ببراءة على شاكلة أفلام هوليوود، هذا بالإضافة إلى نشر رسائل أخرى تهدف إلى استقطاب الدعم من الشباب المسلمين المتصلين بالإنترنت. وقد دعا العديد من قادة الدول عبر العالم إلى أهمية القيام بالمزيد من أجل مناهضة تلك الحملات الإعلامية الشرسة، واصفين جبهة الاتصالات على أنها ركن أساسي من أركان الجهود المبذولة للقضاء على تنظيم داعش. هذا، ويعتبر مركز صواب الذي افتتح في يوليو 2015 أحد أكثر الاستجابات الملموسة لهذه الدعوة في المنطقة. ويقع هذا المركز الذي جاء اسمه تعبيراً عن القيام بما هو صحيح وصائب في إمارة أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد انتقل ريتشارد ستينجل وكيل وزارة الخارجية الأميركية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة إلى دولة الإمارات ليشهد إطلاق مركز صواب، حيث أدلى هو والدكتور أنور محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي ببيان مشترك مفاده أن هذا المركز يهدف في



"إن ما سيقوم به مركز صواب هو العمل على تصويب الأفكار الخاطئة بأن داعش تتغلب علينا في حرب المعلومات وحرب شبكات الإعلام الاجتماعي".

— ريتشارد ستينجل، وكيل وزارة
الخارجية الأميركية للدبلوماسية
العامة والشؤون العامة

الأساس إلى دعم جهود التحالف والتصدي لحملات داعش الإعلامية بالإضافة إلى "إظهار الأصوات المسلمة المعتدلة وإيصالها إلى ملايين المسلمين في المنطقة". وفي حوار لاحق مع وكالة أسوشيتد برس أعرب ستينجل عن أمله في قيام هذا المشروع بالمساعدة في "عكس مفعول الروايات" المنتشرة حول هذه الجماعة الإرهابية والعمل كنقطة انطلاق لغيره من المراكز المشابهة في أماكن أخرى. وأضاف ستينجل قائلاً "إن ما سيقوم به مركز صواب هو العمل على تصويب الأفكار الخاطئة بأن داعش تتغلب علينا في حرب المعلومات وحرب شبكات التواصل الاجتماعي". وفي يوليو 2015 أطلق المركز مقاطع فيديو على موقع يوتيوب ورسائل بالعربية والإنجليزية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر معلناً عن انطلاقه. وسيعمل ما يقرب من 15 إلى 20 موظف بدوام كامل أغلبهم من الإماراتيين في المركز، هذا حسبما ذكر رشاد حسين المبعوث الأمريكي الخاص ومنسق الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة التطرف والإرهاب.

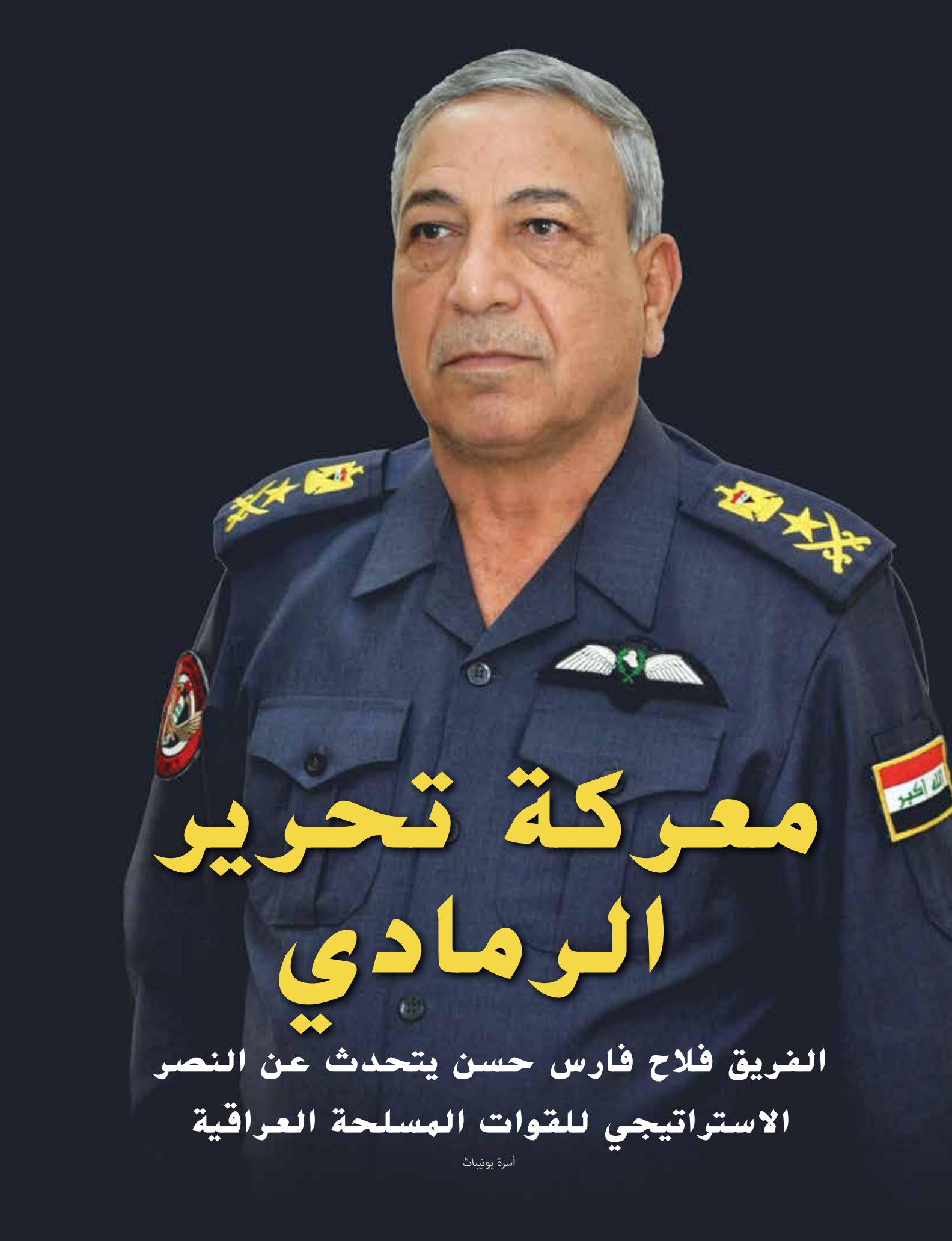
وفي سياق منفصل كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على توسيع قسم قائم بوزارة الخارجية الأمريكية تم تأسيسه عام 2011 برئاسة رشاد حسين يدعى مركز الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة التطرف والإرهاب.

وشملت مهامه مناهضة الرسائل المتطرفة عبر الإنترنت وتنسيق جهود الرسائل الأمريكية لمكافحة التطرف والإرهاب. ويقوم هذا المركز بشكل متزايد، حسبما يذكر رشاد حسين، بنشر القصص حول المنشقين والمتطرفين السابقين مسلطاً الضوء على الضحايا المسلمين من الإرهاب وعارضاً الظروف الواقعية ووقائع ساحة المعركة في المناطق التي تسيطر عليها داعش.

كما أورد قائلاً أن موظفي مركز صواب بأبو ظبي سيعملون على استقطاب العديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتكوين شراكة مع منظمات وأفراد بارزين من أجل التصدي لرسائل تنظيم داعش. كما سيستضيف المركز منصة لمشاركة المحتوى كي يتمكن الشركاء من رفع وتحميل الملفات.

هذا وقد ذكر رشاد حسين أن هذا المركز سيقوم بإطلاق رسالة قوية حينما تعمل المجتمعات الإسلامية بشكل علني على رفض رسائل المتطرفين، وأعرب عن تقديره للدور القيادي الإماراتي في دعم هذا المركز الجديد. وجاء على لسانه "أنه من المهم لشركائنا أن يدخلوا بكامل قوتهم في ساحة التواصل الإلكتروني بشكل يعكس مواقف المجتمعات الإسلامية عبر العالم". ♦



A portrait of a middle-aged man with grey hair, wearing a dark blue military uniform. He has several insignia on his uniform, including a pilot's wing on his left chest and a patch with the Iraqi flag on his right sleeve. The background is dark and solid.

معركة تحرير الرمادي

الفريق فلاح فارس حسن يتحدث عن النصر
الاستراتيجي للقوات المسلحة العراقية

أسرة يونيات

تعتبر معركة الرمادي من المعارك الاستراتيجية لدحر عصابات داعش الإرهابية، حيث كان دور القوات المسلحة العراقية مشرفاً في تحرير المدينة والحفاظ على ارواح وممتلكات السكان المحاصرين والمساعدة في إجلائهم من المناطق الخطرة. اضافة الى الدور الريادي الذي لعبته القوة الجوية العراقية بنقل مواد الإغاثة إلى المناطق المحاصرة وتوفير المساعدات الطبية والغذائية للسكان طول فترة سيطرة داعش على المنطقة، مما ساهم في كسب ثقة المواطنين والتفافهم حول جيشهم لدحر الإرهاب. التقت مجلة يونيباث احد القادة البارزين في القوات المسلحة العراقية وأحد السيوف اللامعة في الحرب ضد الإرهاب، والذي لعب دورا كبيرا في إنجاح مهمات القوة الجوية العراقية مما انعكس على انتصار القوات المسلحة على ارهابيي داعش وهو الفريق الطيار فلاح فارس حسن، نائب قائد القوة الجوية للشؤون الفنية.

يونيبيث: كان دور القوة الجوية واضحا في معركة الرمادي، هل هناك طاقم معين لعب دورا في انجاح مهمة القوة الجوية؟

الفريق الطيار فلاح: بالتأكيد هناك رجال يعملون كخلية النحل في الظل وغالبا لا تذكر جهودهم في الأعلام وهم المهندسون والفنيون الذين لعبوا دورا كبيرا ليس فقط في التأكد من سلامة الطائرة والطيار بل في المحافظة على اداء الطائرة. فالجهد الذي يبذله هؤلاء الأبطال في القواعد الجوية له الأثر الكبير على نتائج المعركة. فكل طلعة طيران تتألف من فريق للفنيين والمهندسين وطاقم تزويد الطائرة بالعتاد والوقود ومن ثم يأتي دور الطيارين والمهندسين. فنجاح أي عملية هو نتيجة التناغم داخل فريق العمل. اما معركة الرمادي، فكانت ملحمة خط سطورها رجال مكافحة الإرهاب والقوة الجوية ورجال طيران الجيش والقوات البرية ورجال العشائر الأبطال فكانت بحق معركة يفتخر بها كل عراقي. بالرغم من صعوبة الأمداد بسبب قطع الطرق وتداخل الجبهات، حيث كانت عصابات داعش الإرهابية تسيطر على الطرق الرئيسية التي تربط بغداد بمدينة الرمادي، كان دور القوة الجوية رئيسيا في نقل الذخيرة والمؤن والقوات المقاتلة والساندة. فكنا ننقل يوميا مئات الأطنان وآلاف المقاتلين من المقرات الخلفية الى جبهات القتال وترسل معهم الذخيرة والمؤن وفي بعض الأحيان الوقود.

يونيبيث: هل لديك رقم عن عدد الطلعات الجوية؟

الفريق الطيار فلاح: لدينا احصائية لغاية شهر ديسمبر 2015 كان عدد الأطنان التي نقلناها من ذخيرة ومؤن ووقود ومياه شرب حوالي 750 ألف طن. في تلك الفترة كانت عصابات داعش تحاصر مدينة حديثة والقرى المجاورة فكان علينا ان نوصل المياه والمؤن للمواطنين هناك اضافة لما يحتاجه المقاتلون.

يونيبيث: هل كان للقوة الجوية دور في الأعمال الإنسانية في المناطق المحاصرة؟

— الفريق الطيار فلاح: لقد واجهتنا مشكلة المدنيين المحاصرين في قضاء حديثة والقرى التي تقع غرب نهر الفرات. فبعد قطع الطرق وشراسة المعارك الدائرة في البغدادي والرمادي والتي جعلت الوصول إلى تلك القرى مستحيلا ولم

يكن لديهم الماء والطعام. وهكذا تكفلت القوات المسلحة بإيصال المواد الغذائية لهم ونقل الحالات الخاصة من المرضى إلى مستشفيات بغداد وبعد انتهاء فترة العلاج ننقلهم لمدينهم. كذلك قمنا بنقل المفارز والفرق الصحية التابعة لوزارة الصحة إلى المناطق المحاصرة للوقاية من مرض الجدري الذي بدأ ينتشر بتلك المناطق نتيجة عدم وجود متابعة صحية ودخول مقاتلين اجانب. لكننا استطعنا السيطرة على الوباء وأود ان اشيد بموقف وزارة الصحة التي اصبحت من الوزارات الساندة في هذا الصدد حيث عملت مع دائرة الشؤون الإنسانية التابعة لوزارة الدفاع وقامت بنقل الأدوية واللقاحات للمناطق الساخنة والمحاصرة عن طريق ايصالها لقاعدة عين الأسد أذ يأتي دور القوات البرية بايجاد الطرق الآمنة لإيصالها إلى تلك المناطق. بالرغم من حصار عصابات داعش الإرهابية وخطورة الطرق، كان رجال القوات المسلحة يقومون بمساعدة المواطنين وأيصال مواد الإغاثة لهم. في الحقيقة كانت هذه العملية من العمليات الجريئة للقوة الجوية على مدار الساعة، والقوات المسلحة ووزارة الصحة ورجال عشائر الأنبار الأبطال حيث استطعنا معا من ايصال حتى مواد البطاقة التموينية للسكان في جذوة اشتعال المعارك.

يونيبيث: ماذا عن نقل السكان الفارين من بطش داعش الى مناطق آمنة؟

الفريق الطيار فلاح: نعم قمنا بنقل اعداد كبيرة من السكان من مناطق القتال الى مناطق آمنة خصصتها الدولة لسكنهم المؤقت. فكانت فرحة المواطنين لا توصف وهم يرون ابنائهم في القوات المسلحة ينقذونهم من الخطر.

يونيبيث: هل توجد اجراءات امنية للتأكد من عدم تسلل داعش مع المواطنين إلى القواعد العسكرية؟

الفريق الطيار فلاح: نعم، في حالة المرضى، كانت تتم العملية برفع قائمة اسماء للحالات الخاصة من قبل الوحدات العسكرية العراقية التي ترابط في تلك المناطق، وتخضع لتدقيق الأجهزة الأمنية وجلب معلومات عن الأشخاص ومن ثم تقوم الوحدات بنقلهم إلى قاعدة عين الأسد الجوية حيث يتم تفتيشهم بدقة من قبل قوة حماية القاعدة ومن ثم يتم تفتيشهم مرة أخرى قبل الصعود إلى الطائرة. اما في حالة الفارين كان التفتيش دقيقا جداً على الأمتعة والأوراق الثبوتية ويتم

التأكد من هويتهم من قبل الأجهزة الأمنية. نحن نعرف بأننا في مواجهة عدو دنيء لا يعبر أي أهمية لأرواح الأبرياء، لذلك نجد المواطنين متفهمين ومتعاونين تماما معنا ويعرفون بأن هذه الخطوات الأمنية لسلامتهم أولا.

يونيثات: كيف تتم عمليات الأخلاء، هل هناك طائرات عمودية توصل الناس إلى القواعد العسكرية؟

الفريق الطيار فلاح: كلا، بل كانت القوات البرية والجوية تعمل كفريق واحد وأحب أن أشيد بدور الفرقة السابعة وعمليات الجزيرة والبادية والمستشارين من قوات التحالف التي لعبت دورا كبيرا في هذا الصدد في تحديد المناطق وجرد السكان والمساعدة بنقلهم لقاعدة عين الأسد حيث تستقبل يوميا عددا كبيرا من السكان. وبعد ادخالهم للقاعدة الجوية، يتم وضعهم في منطقة معزولة ومؤمنة حتى يتم نقلهم في طائرات النقل إلى الأماكن الآمنة. كانت العملية جدا معقدة لكن تعاون المواطنين ومجلس محافظة الأنبار الدور الأكبر في انجاحها. أن التآلف والأنسجام بين المواطنين ورجال القوات المسلحة يبعث الفخر والأعتزاز بالنفس.

يونيثات: ما هو دور القوة الجوية وطيران التحالف في تحرير الرمادي؟

الفريق الطيار فلاح: هذا سؤال مهم جدا ومفصلي في معركة الرمادي، سأكون متواضعا بأجابتي أذا قلت بأن اسهام قوات التحالف في دك اوكار الأرباب وتدمير خطوطهم الدفاعية الدور الكبير في حسم المعركة البرية. أن الهجوم الجوي الذي سبق اقتحام الرمادي كان هجوما كاسحا ودقيقا ومستندا إلى معلومات استخباراتية دقيقة قسم ظهر الأرباب قبل بدء الهجوم البري، لقد شارك السكان ورجال العشائر بأعطاء المعلومات المفصلة عن تحصينات داعش ومقراتهم، ومعامل التفخيخ والمضافات ومخازن الأسلحة وطرق المواصلات. لقد كانت قواتنا في المواقع الأمامية تشاهد القصف الجوي وكأنهم يشاهدون فيلما عن حروب المستقبل. كانوا يهزجون ويصفقون حين يضرب الصاروخ هدفه. برغم شراسة القصف الجوي كانت الخسائر بين صفوف المدنيين محدودة وذلك بفضل تعاون السكان ورجال العشائر بتحديد المواقع. لذلك تركت القوة الجوية وطيران التحالف مهمة تطهير المدينة ودحر الأرباب الذين يتحصنون بين السكان لقوات جهاز مكافحة الأرباب والعمليات الخاصة التي سجلت ملاحم يتشرف بها كل عراقي شريف. لأن دور قوات العشائر متميزا في معركة الرمادي، لمعرفتهم بالطرق الآمنة والأماكن الملغمة ومخابئ الأرباب. لقد كانت من المعارك المتميزة بالدقة، وسرعة الاقتحام وهزيمة العدو وفي عملية اجلاء السكان قبل بدء المعركة.

يونيثات: ماذا تقصد بأجلاء المواطنين قبل المعركة؟

الفريق الطيار فلاح: قامت القوة الجوية بالقاء منشورات قبل بدء العملية وارشاد السكان بالتحرك لأماكن معينة لتفادي الأذى، وقامت قوات التحالف بضرب سيطرات ومقارز داعش المؤدية إلى المناطق المذكورة وتوفير مظلة

جوية لحماية المواطنين اثناء توجههم إلى هناك حيث قامت القوات البرية بنقل المواطنين الى المدينة السياحية في الحباينة وقد تم كل ذلك اثناء فترة القصف الجوي وتهيؤ القوات البرية للاقتحام. كان طيران التحالف يدك اوكار الأربابين طوال الليل، وأثناء ساعات النهار كان دور القوة الجوية وطيران الجيش يشترك في الضربات الجوية ايضا.

يونيثات: ماهي التحديات التي واجهت مهمة تحرير الرمادي

الفريق الطيار فلاح: ما أستطيع ذكره هنا واعتقد يتفق معي قادة طيران التحالف هو التردد بقصف بعض الأهداف الحيوية لقربها من التجمعات السكانية. حيث كانت تردنا الأحداثيات من رجال قوات مكافحة الأرباب. ولقد كان الفريق اول الركن طالب شغاتي الكناني، القائد العام للقوات المشتركة على تواصل مع الجنرال قائد قوات التحالف لأعطائه مواقع تواجد المدنيين المحاصرين والذين يستخدمهم الإرهابيون كدروع بشرية. وهذا ما ساعدنا في انقاذ اهلنا في محافظة الأنبار الذين لم يساعدتهم الحظ بترك المدينة قبل اجتياح داعش الغادر. هذه المشكلة سببت بتأخر تطهير بعض المناطق لكن قواتنا استطاعت فك الحصار عن المدنيين وقتل الأربابين.

يونيثات: ماهي الدروس المستنبطة من معركة الرمادي؟

الفريق الطيار فلاح: كنائب لقائد القوة الجوية العراقية، ارى ان هذه المعركة اثبتت بأن الجيش العراقي استطاع من اعادة تنظيم قواته واستعادة معنويات الجنود والقادة وبناء منظومة أمنية متكاملة. وهذا مهم جدا لبناء الجيش، حيث يجب ان نعيد المعنويات للمقاتل. لقد استعاد الجيش العراقي هيبته وسمعته وأحترامه. لقد كان التناغم بين مديرية الاستخبارات والقوات البرية والقوة الجوية وقوات مكافحة الأرباب اضافة لرجال شرطة الأنبار في تبادل المعلومات والتنسيق المتواصل مبعث للفخر. لقد ترعزت معنويات الجيش بعد نكسة سقوط الموصل، لكن اليوم لمست حماسا منقطع النظير بين الجنود والضباط والقادة الذين شاركوا في معارك الرمادي. كان حماسهم يبعث السعادة. كذلك اود ان اشير إلى دور طيران الجيش المتميز بهذه المعركة، حيث كان الفريق اول الركن الطيار حامد المالكي يجلس طوال الليل للأشراف على سير العمليات والتأكد من تنفيذ الواجبات المناطة بطيران الجيش ويطمان على عودة آخر طائرة بعد تنفيذ مهماتها. مما ساعد على توفير كل ما تحتاجه القطعات البرية من دعم وأسناد. فوجود القائد فعليا في غرفة العمليات يساعد في رفع المعنويات ويضمن التنسيق والتنفيذ على مستوى القيادات. حيث كانت هناك استجابة سريعة من قبل طيران الجيش لأبصال المؤن والعتاد ونقل القوات الى اهدافها وتوفير الحماية للقطعات المقاتلة. وهذه المرة الأولى التي ارى فيها كل القيادات وقادة رجال العشائر يعملون كفريق واحد مما قاد إلى هذا النصر الكبير.

لقد شارك الفريق رشيد فليح قائد أفواج متطوعي العشائر في الأنبار بتجهيز 5 افواج من ابناءها والتي قامت بدور مسك الأرض بعد تحريرها. لبسط الأمن وسد الطريق على ارهابيي داعش والخلايا النائمة من ضرب الجيش من الخلف.

يونيبات: دور المعنويات العالية في القتال؟

جنودنا وقوات العشائر بشرف عن ارضهم حيث سحقت فلول الأرهاب ولم يسمح لهم بالفرار.

يونيبات: كيف استقبل السكان القوات المحررة؟

الفريق الطيار فلاح: سأذكر لك موقفا اثناء زيارتي مع قائد القوات المشتركة وقائد طيران الجيش إلى منطقة الحبانية لتفقد احوال المدنيين الذين تم اجلاءهم من مناطق القتال. كانوا يعانون ويقلبون الجنود ويتوسلون اليهم بأجلاء النساء والأطفال وإبقاء الرجال ليقاتلوا مع الجيش لتحرير مناطقهم. أن هذا الموقف لم يكن موجودا في المعارك السابقة حيث كانت الثقة بين الجيش والسكان متزعزة لكن اليوم في المناطق المحررة تجد التوحد بين صفوف المواطنين والقوات المسلحة حيث يرفع الجميع علم العراق. وهذه المرة الأولى بعد نكسة الأنبار يشعر الناس بالفخر بجيشهم الذي استعاد مجده السابق ودحر

الفريق الطيار فلاح: في الحقيقة لو تحدثنا على مستوى العائلة نجد ان أداء العائلة المعنوي دائما يأتي من الأب، فإذا كان الأب او القائد متزعزع الثقة تجد ان جميع افراد العائلة محيطي المعنويات. لقد كان تلكؤ بعض الضباط وعدم كفاءتهم سببا في النكسات التي حلت بالجيش ابتداءً بالموصل وانتهاءً بالرمادي. مما جعل القيادة العسكرية تتنبه لهذه المشكلة وقامت باقالة ونقل الكثير من الضباط وإبدالهم بضباط أكثر كفاءة. كذلك اود ان اذكر هنا دور التدريب. حيث بدأنا بدورات تدريب مركزة وحديثة لحرب العصابات وللحروب غير التقليدية التي كانت غائبة عن مناهج الجيش في السابق. حيث ان هذا النوع من الحروب يحتاج إلى تدريبات خاصة وقوات متمرسه بها. وهنا جاء دور الفريق اول طالب شغاتي بانتقاء الوحدات المشاركة في تطهير الرمادي وأشارك الجنود الشباب المتدربين حديثا على يد المدربين من قوات التحالف على



احد متاتلين النخبة في جهاز مكافحة الأرهاب العراقي يلوح بأشارة النصر في 28 كانون الأول 2015 في مبنى مقر الحكومة المحلية بعد تحرير الرمادي.

وكالة الصحافة الفرنسية / صورغيني



المساعدات الإنسانية داخل طائرة النقل سي 130 التابعة للقوة الجوية العراقية في طريقها للمناطق المحاصرة.

بعدة اعلام القوة الجوية العراقية

فلول داعش وأعاد لهم كرامتهم وحريتهم. وشعروا بأنه جيش العراق وليس جيش تابع لفئة معينة او حزب معين.

يونيبات: ماهي الأهمية الاستراتيجية لمعركة الرمادي؟

الفريق الطيار فلاح: ان استراتيجية هذه المعركة لها ابعاد ايجابية كثيرة، فموقع الأنبار وكثافة سكانها ومساحتها اعطت للمحافظة اهمية كبيرة. حيث تحد ثلاث دول هما الأردن وسورية والسعودية وتتصل بعدة محافظات ومدن عراقية. فتحريرها من عصابات داعش يعني أننا استطعنا تأمين الحدود وحماية امن دول الجوار وقطع الأمداد على الأرهابين الذين اسخدموا طريق الأنبار- سورية كخط امداد رئيسي لعصاباتهم. اما الآن فقد تقطعت اوصال داعش وكسرت شوكتها وأصبحت عاجزين عن تأمين طرق الأمداد لفلولهم المحاصرة وقطعنا عليهم طريق الهرب. وان شاء الله سيكون عام 2016 عام انتصارات ومتلاحقة لقواتنا وأزدهار شعبنا وهزيمة عصابات الأرهاب من ارض العراق والمنطقة. وان شاء الله نرى مجلة يونيبات وتشكيلات القيادة المركزية هنا في العراق لتطلعوا بأنفسكم على الانتصارات التي ذكرتها وذكرها زملائي من قادة الجيش العراقي. ♦

تكتيكات حرب المدن. وهذا جعل سير العمليات يسير بطريقة مهنية وتنسيق عال تحطمت امامه فلول الأرهاب. كنا في غرفة عمليات قيادة القوات المشتركة نشاهد المعركة بالث الحي حيث شاهدنا كفاءة واداء القوات المقاتلة وأتمنى لو كان معنا من يصور لحظات رفع العلم العراقي على مبنى المحافظة في الرمادي وكيف كانت السعادة تملأ وجوه القادة الموجودين. وهذا ما صرحت به قيادة قوات التحالف التي أعربت عن ارتياحها لأداء القوات العراقية. حيث كانت معنويات الجنود عالية جدا مما زاد من حماس الضباط والقادة للأستمرار بالتقدم لتطهير المناطق المتبقية.

يونيبات: وهذا يعني بأن معنويات داعش انهارت في الموصل والمناطق الأخرى بعد هزيمتهم في الرمادي؟

الفريق الطيار فلاح: بالتأكيد، في معركة تكريت ومعركة بيجي كان عدد القتلى في صفوف داعش قليل بالنسبة لأعداد الهاربين من المعركة بسبب ترك المحور الشمالي للموصل والحوبيجة مفتوحا امامهم. لكن في معركة الأنبار أستطاعت قواتنا من قتل معظم الأرهابين. حيث اطبقت عليهم القوات العراقية وقوات التحالف من كل الاتجاهات ولم نترك لهم ثغرة للهرب. ودارت معارك شرسة استبسل فيها



الوحدة هي القوة

أسرة يونيباث

لبنان

لها وضع خاص بين دول المنطقة، فبرغم التأريخ المأساوي للحرب الأهلية اللبنانية وتعدد الأطياف الذي أصبح نقطة ضعف في بعض البلدان المجاورة ألا انه مازال يعتبر مصدر قوة للمجتمع اللبناني الذي تعايش على التسامح والتآلف منذ الأزل. الأمن والاستقرار لا يأتي تلقائيا بل يفرض بعزم جيش منيع وعيون ساهرة على أمن وسيادة البلاد، بلا شك أن مهنية القوات المسلحة وحكمة قيادتها تقف وراء بسط الأمن وضرب من يحاول العبث بأمن البلاد بيد من حديد. رجال القوات المسلحة اللبنانية لهم دور كبير في محاربة التطرف والأقتتال الطائفي، سواء في اخماد الحرب الأهلية سابقا او في مواجهة الإرهاب الذي حاول أكثر من مرة للنيل من وحدة البلاد. من بين هؤلاء الرجال العميد الركن مغاوير بسام عيسى. رجل عرفه اللبنانيين بالشجاعة والتواضع والوطنية. تاريخه العسكري يشير لرجل خاض معارك شرسة من أجل وحدة وأمن لبنان. نال خبرته العسكرية من خلاله المهمات الخطيرة لإنهاء الحرب الأهلية. عمل مع أول فريق لقوات العمليات الخاصة الأمريكية عام 1983 ودرس العلوم العسكرية المتقدمة في فرنسا سنة 1986-1987.



العميد الركن مغاوير بسام عيسى

شغل عدة مناصب في الجيش اللبناني لكن اكثر المناصب التي يفتخر بها هو قيادة الفوج الثاني للتدخل السريع.

"لي الفخر أن أخدم في الجيش اللبناني حوالي 20 عاما في المغاوير "رينجيرز" و7 سنوات في قيادة فوج التدخل السريع. لكنني اشعر بالفخر لقيادة فوج التدخل السريع، هناك الكثير من الأحداث التي تجعلني فخورا بقيادة هذا الفوج البطل. أن فوج التدخل الثاني ينفذ مهمات غير مرتقبة وغير محضرة، وهو يتميز بسرعة تحرك حاسمة حيث تدعو الحاجة داخل نطاق انتشاره وخارجه. كان الفوج متمركزا في منطقة البقاع الأوسط، حيث المنطقة معروفة بكثافتها السكانية وموقعها الحساس مما يزيد من واجبات الفوج حيث كانت مهمه شاقة جدا لكن فوج التدخل السريع كان دائما ينجز واجباته حسب ما ترسمه له القيادة ولن يتأخر عن الوصول لأي هدف مهما كانت الظروف. أكثر شي يجعلني فخورا هو عملي مع فريق العمليات الخاصة الامريكي، من خلال الشراكة معهم استطعنا رفع مستوى التدريب. المقارنة في مستوى الأداء الذي كنا عليه في السابق لما وصلنا اليه بعد الشراكة أمر يجعلني في غابة الفخر والسعادة. أتمنى ان يطبق هذا البرنامج في دول الجوار سيكون له مردود ايجابي كبير. لقد استفدنا كثيرا من خبرات شركائنا ومن طرق التدريب وأستخدم التكتيكات المتطورة. فتبادل الخبرات ورفع القدرات القتالية يبدأ بالشراكة والصدقة."

ركز العميد الركن عيسى على اهمية الشراكة وأعتبرها النواة التي تبني قدرات ومهارات القوات المسلحة "على مستوى قيادة فوج التدخل السريع، اشتركت مع القوات الخاصة الأمريكية

في التدريب لحوالي ستين ونصف. لقد كانت هذه التدريبات ذات أهمية كبيرة لبناء القدرات القتالية واكتساب التكتيكات المتقدمة وقد كان لها دور كبير في حسم معركة طرابلس. كذلك شارك في تمارينات الأسد المتأهب في الأردن السنوية. اشتركنا في تمرين الأسد المتأهب بصفوة المقاتلين حيث اشادت بكفائتهم جميع القوات المشاركة. ولابد ان اذكر هنا أهمية تمرين الأسد المتأهب حيث نتعرف على نظرائنا في الدولة الصديقة والشقيقة ونكتسب خبرات جديدة من بعضنا ونتعرف على الأسلحة المتطورة بالإضافة الى الاستفادة من الدروس المستنبطة من المعارك التي يخوضها حلفاءنا وأشقائنا ضد تنظيم داعش في المنطقة. التعاون العسكري بين الدول يكمل بعضها. من خلال شراكتنا مع الجيش الأمريكي، استفاد الأمريكيون من خبرتنا وتكتيكاتنا في القتال في مناطقنا، ونحن استفدنا كثيرا من تكتيكاتهم المتطورة وأستخدم التكنولوجيا الحديثة في المعارك. حيث ادخلنا الطائرات المسيرة للاستطلاع وضبط الحدود. لم تكن لدينا هذه الامكانيات في السابق. نستفيد من خبراتهم التي هي في تطور دائم. التعامل مع الأمريكيين اكسبنا خبرة كبيرة جدا بكل المجالات العسكرية."

لقد بذل العميد الركن عيسى جهود كبيرة لبناء قدرات فوج التدخل السريع من خلال اتخاذ خطوات جريئة وطلب المشاركة من القوات الأمريكية " نحن جيش صغير ونملك ابرادات محدودة، لكن أؤمن بأن لبنان بحاجة لقوة رادعة قادرة على الاستجابة للتهديدات لذلك قمت بمجهودي الشخصي بالاتصال بالفريق العسكري في السفارة الأمريكية حيث بدأنا التنسيق معهم لأجراء الشراكة وقد اثمر التعاون لرفع قدراتنا القتالية. لقد قدم لنا شركائنا الأمريكيان فريق تدريب متطور نفذنا مناورات واسعة مع قوات المغاوير مما اسفرت هذه المناورات عن زيادة خبرة المقاتلين والتعاون بين مختلف وحدات الجيش والتنسيق المشترك اثناء المعارك."

اما عن الازمة الإرهابية التي تعيشها المنطقة وتأثيرها على لبنان، فقد ذكر العميد الركن لمجلة يونيباث،

الهجمات الإرهابية التي تشهدها المنطقة كان لها تأثير على الاستقرار في لبنان، حيث حاولت التنظيمات الإرهابية زج لبنان في الصراع السوري من خلال هجمات ارهابية وعمليات تهريب اسلحة وأرهابيين وعبور المدنيين السوريين الفارين من مناطق القتال والتي فرضت واقعاً يضطر معه فوج التدخل السريع إلى تنفيذ عدّة مهمات صعبة وخطرة داخل قطاع إنتشاره وخارجه، وهذه المهمات كانت غير مرتقبة وغير محضرة، لكنها تكللت بالنجاح التام، ومن دون تسجيل خسائر بشرية في صفوفه كان الفضل بذلك للتدريب المستمر واستخدام التكتيكات الحديثة. كذلك استجابة الفوج لأعمال الشغب على طريق المصنع الحدودي.

والذي يعتبر الشريان الحيوي الذي يربط بين لبنان وسورية والتي أدت إلى عدة اشتباكات بين المخّلين بالأمن وعناصر الفوج، إضافة إلى الاستجابة السريعة للأشتباك مع الإرهابيين اللذين حاولوا اقتحام المراكز العسكرية وقد

استطاع الفوج ضبط الوضع الأمني وأوقع عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف الإرهابيين. كفاءة الفوج القتالية دفعت القيادة لتكليفه بتنفيذ مهمات خارج نطاق قطاعه. كما نفّذ الفوج عدّة عمليات دهم وتفتيش في مخيمات اللاجئين السوريين وأوقف إرهابيين خطرين في جبّ جنين - كامد اللوز، غزّة، بريّال وحوّز تعلا. لابد لي ان اتحدث عن معركة مهمه راهن عليها اعداء لبنان لأشعال فتنة لكن بسالة ووطنية الجيش اللبناني دحرت ذلك المخطط القذر. معركة طرابلس مثل كل المعارك التي خاضها الجيش اللبناني بعبرة والباق عرسال حيث كانت وحدة الجيش وكفاءته وصموده وقدراته القتالية هي الصخرة التي تحطمت عليها كل مخططات الإرهاب. وقد هزمناهم هزيمة ساحقة وأثبت الجيش اللبناني انه جيش وطني منيع قادر على حسم المعارك. وسوف لن يجرؤ على المغامرة والعبث بأمن لبنان لأن ذلك سيكلفهم الكثير.

من الشخصيات المرموقة التي ساعدت على بناء شخصية العميد الركن اسامة عيسى هي قائده السابق في وحدة المغاوير الذي تبنى الضابط الشاب وعلمه دروس مهمه في حب الوطن والجنود واحترام الطبيعة " العميد جهاد شاهين قائد فوج المغاوير هو مثلي الأعلى كقائد عسكري. لقد كنت برتبة ملازم ضمن قيادته. كان له الفضل ببناء قدراتنا كمغاوير. لقد كان له وقع كبير على بناء شخصيتي العسكرية. كان يعاملنا بحب الأب لأبناءه وكان دائما يقول لنا بأنكم ستقودون الجيش قريبا فعليكم ان تحبوا جنودكم وتفتخروا بأنكم جنودا اوفياء للبنان. كان رجلا يحب الطبيعة والأرض. كان يركز على تشجير المعسكرات وعلى الحفاظ على البيئة، لم يكن في ذلك الحين اي اهتمام بالبيئة من قبل الأعلام أو السياسيين، لكني اليوم اشعر بالفخر بأن العميد جهاد كان يعرف اهمية الحفاظ على البيئة منذ ذلك الوقت. كان يتفاعل مع الطبيعة كثيرا وفي نفس الوقت كان لديه عقل عسكري. لقد علمنا على التأقلم مع طبيعة المعركة والقتال ضمن مجموعات صغيرة. بسبب الطبيعة الجغرافية الخاصة في لبنان يكون دور المجموعات الصغيرة له تأثير كبير على حسم المعارك. وقد استطعت بنجاح القتال ضمن مجاميع صغيرة فيما بعد. ركز العميد الركن اسامة عيسى على دور الشباب في الحفاظ على قوة

ومهنية الجيش "لقد قمت بتدريب فوج وتدريب اكثر من ثلاثين مدرب وهؤلاء قاموا بتدريب الف مقاتل. هؤلاء المدربين الشباب هم النواة التي ستحافظ على مستوى الفوج القتالي وتفسح الطريق للجيل القادم. ضرورة التزام العسكريين الجدي بالمتابعة والاستفادة من كل معلومة يتلقونها من مدرّبيهم، عليهم اتخاذ أقصى خطوات الحيطة والحذر، ولا سيّما في أثناء الرمايات أو خلال المناورة بالخبرة الحية في حقل الرماية. كما اؤكد على تنفيذهم المهمات الموكلة إليهم تحت علم الجيش اللبناني وليس تحت علم الوحدة التي ينتمون إليها. انصحهم بأن يكملوا المسيرة ويطوروا خبراتهم العسكرية وادخال التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعارك، وعليهم ان يعلموا بأنهم الأكفأ والأكثر جدارة في قيادة المرحلة القادمة."



حول المنطقة



النزاعات تمنع الأطفال من تلقي التعليم

منظمة اليونيسيف

أشواق، البالغة من
العمر 12 عاماً، من
اليمن، تقف خارج
خيمة عائلتها في
مركز مخيم اللاجئين
في أوبوك، جيبوتي.

وكالة أسوشيتد برس

بالمدارس فحسب، بل إمتد ليشمل جيلاً كاملاً من
أطفال المدارس الذين يشعرون باليأس بينما يشهدون
تحطم آمالهم وطموحاتهم المستقبلية".

ويُسلط التقرير الضوء على مجموعة من
المبادرات في هذا الصدد - بما في ذلك اللجوء إلى
التعليم الذاتي والمساحات التعليمية الموسعة - التي
تساعد الأطفال على التعليم حتى في أكثر الظروف
قساوة. ولكنه يشير في الوقت ذاته إلى عدم تلقي

التعليم التمويل الكافي الذي يتناسب مع الإحتياجات المتزايدة، بالرغم من
أن الأطفال والآباء العالقين في النزاعات يعتبرون التعليم أولوية أولى.

كما يدعو تقرير المجتمع الدولي والحكومات المضيفة وصُناع
السياسات والقطاع الخاص والشركاء الآخرين إلى تخفيض عدد الأطفال غير
الملتحقين بالمدارس من خلال توسيع خدمات التعليم غير الرسمية، خاصة
للأطفال المستضعفين. وكذلك تقديم المزيد من الدعم لأجهزة التعليم
الوطنية في البلدان المتأثرة بالنزاع والمجتمعات المضيفة من أجل توسيع
مساحات وأماكن التعليم وتوظيف المعلمين وتدريبهم وتوفير المواد
التعليمية.

تعوق النزاعات والأضطرابات السياسية في منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا، أكثر من 13 مليون طفل من الذهاب إلى المدرسة، وفقاً
للتقرير الصادر من منظمة اليونيسيف في سبتمبر/أيلول 2015.

التقرير بعنوان "التعليم تحت النار"، يُسلط الضوء على مدى تأثير
العُنف على أطفال المدارس وأجهزة التعليم في تسعة من البلدان من
بينهم: العراق والأردن ولبنان وسوريا واليمن.

إن الهجمات التي تُشن على المدارس والبنية التحتية التعليمية هي
أحد الأسباب الرئيسية التي تعوق حضور الكثير من الأطفال إلى المدارس.
أصبح ما يقرب من 9,000 مدرسة في كل من سوريا والعراق واليمن وليبيا،
لا يمكن الإستفادة منهم في العملية التعليمية بسبب تعرضهم للضرر
والدمار، وصارت تستخدم كملجأ للمدنيين أو مقراً للإرهابيين.

ومن العوامل الأخرى المؤثرة التي تدفع آلاف المعلمين إلى التخلي
عن وظائفهم أو منع الآباء عن إرسال أبنائهم إلى المدرسة هو الخوف مما
قد يحدث في حالة ذهاب أبنائهم إلى المدرسة.

ويقول المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا، بيتر سلامة "أن التأثير المدمر للنزاع يؤثر على الأطفال في المنطقة
بأكملها". وأضاف، "لم يقتصر الأمر على الأضرار المادية التي لحقت

ورشة عمل تناول التخلص من المتفجرات

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

عقدت

ورشة عمل إقليمية إستغرقت خمسة أيام، في جمهورية
قيرغيزستان، اتبعت نهجاً شاملاً للاستجابة لأخطار
المتفجرات والحد منها في آسيا الوسطى وأفغانستان في الشهر
التاسع من سنة 2015.

ناقش حوالي 35 خبيراً عسكرياً ومدنياً من كازاخستان وجمهورية
قيرغيزستان وطاجيكستان أفضل الممارسات في مجال الإستجابة
لأخطار المتفجرات والحد منها (EHRR) مع ممثلين من منظمة
الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) والدول المشاركة وأفغانستان.
وتبادل المشاركون معلومات عن تقنيات التخلص من الذخائر
الرائدة والقديمة واطلعوا على المعايير الدولية والوطنية للإجراءات
المتعلقة بالألغام وتوجهات لعمليات إزالة الألغام للأسباب الإنسانية.
ودعمت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خبراء من 'مركز جنيف
الدولي لإزالة الألغام للأنسانية' كما شاركت أيضاً دولة طاجيكستان
بخبيراتها في القطاع الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام الأرضية.
قال مسؤول إزالة الألغام من مكتب منظمة الأمن والتعاون في
أوروبا بطاجيكستان، السيد/ ميخائيل سيميونوف: "تعتقد منظمة
الأمن والتعاون في أوروبا أن التعاون التقني الفعال في مجال الحد
من أخطار المتفجرات يتطلب تبادلاً منتظماً للخبرات ومشاركة بأفضل
الممارسات بين الدول المشاركة. وأضاف إن التعاون الوثيق بين دول
آسيا الوسطى أمر لا غنى عنه للاستقرار والأمن الإقليمي.
وقال كبير ضباط السياسة العسكرية بمركز منظمة الأمن
والتعاون في أوروبا بمدينة بشكك القيرغيزية، السيد/ يوري بادون:
"توفر هذه الورشة فرصة عظيمة لتحديد الاحتياجات الإقليمية
المشتركة، وتمهد الطريق للأنشطة المستقبلية المشتركة في مجال
الإستجابة لأخطار المتفجرات والحد منها".

وقال رئيس قسم الهندسة من وزارة دفاع قيرغيزستان، العقيد/
زيابك كامشيبكوف: "يساعد إجراء حوار مشترك بشأن هذه المسألة
الهامة في تعزيز خبرتنا ونشر معرفتنا بين الوكالات المعنية
والمساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة".
قام مكتب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بطاجيكستان بتنظيم
هذا الحدث بالتعاون مع مركز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا
بمدينة بشكك ووزارة الدفاع القيرغيزية. تمثل الندوة جزءاً من الدعم
الطويل المدى من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتطوير التعاون
بين دول آسيا الوسطى وأفغانستان للتصدي لتحديات التخلص من
الذخائر تحديات التخلص من الذخائر.



منظمة التعاون الإسلامي تدعم مساعي كازاخستان للحصول على مقعد في مجلس الأمن

أسرة يونيباث

رُشحت كازاخستان للحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم
المتحدة عن عام 2017-2018. أعلنت كل من منظمة التعاون الإسلامي (OIC)
والمملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربي الأخرى دعمهما لترشيح
كازاخستان.

أقام سفير كازاخستان لدى الأمم المتحدة، السيد/ باخيت باتيرشايف احتفالاً
في العاصمة بمناسبة ترشيح بلاده للحصول على مقعد في مجلس الأمن مؤكداً على
سجلها النموذجي بوصفها عضواً مسؤولاً في دعم السلام العالمي.
وقال الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي السيد/ محمد نعيم خان،
إن المنظمة قد أصدرت قراراً بترشيح كازاخستان في وقت سابق من هذا العام
وطلبت الدعم من الدول الأخرى الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
أنجزت كازاخستان العديد من المبادرات البارزة. إستضافت كازاخستان في عام
2011 قمة وزارية اعتمد خلالها قرارين هامين بتأسيس لجنتي الأمن الغذائي وحقوق
الإنسان التابعتين لمنظمة التعاون الإسلامي.

قدمت دولة كازاخستان، المُرشحة لأول مرة للحصول على مقعد بمجلس الأمن،
المساعدات المالية والإنسانية إلى اللاجئين الصوماليين والسوريين في الأردن ولبنان،
كما ساعدت البرنامج الخاص بشأن تنمية أفريقيا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
ترأست كازاخستان منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عام 2010، وإستضافت
كل من قمة الأستانا في ديسمبر/كانون الأول 2010، والمؤتمر الوزاري لمنظمة
التعاون الإسلامي في عام 2011، ومؤتمر التفاعل وبناء الثقة في آسيا، ومنظمة
شنغهاي للتعاون في 2010-2011.

ألهاتي، كازاخستان

روينرز





البحرين تحث على إتخاذ إجراء ضد الإرهاب

حبيب تومي / أخبار الخليج

الإرهاب والنزاعات وضمان العيش في عالم أكثر إستقراراً، حيث يتمتع جميع الناس بالكرامة والرخاء.

أكد سمو الأمير خليفة، التزام البحرين بتعاليم الإسلام التي تدعو إلى التعاون والتفاهم بين جميع الناس.

وقال إن "البحرين تشن حرباً على الإرهاب الذي تقوده الجماعات والمنظمات الإرهابية التي تتلقى الدعم والتدريب والسلاح من الخارج من أجل زعزعة الأمن والاستقرار".

وأشار أيضاً إلى مسؤولية البحرين الأخلاقية في دعم السلام والأمن العالمي من خلال المشاركة في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب وكذلك في التحالف العربي بقيادة السعودية للدفاع عن الشرعية في اليمن.

وحث رئيس الوزراء وسائل الإعلام على نشر ثقافة السلام والمساعدة على غرسها في أذهان الأجيال القادمة، مشيداً بدور الأمم المتحدة ومنظماتها في هذا الصدد.

كما قال "تحتاج هذه الرسالة النبيلة بشأن نشر السلام، إلى دعم من جميع الناس من أجل وضع حد للآثار السلبية للحروب والنزاعات التي أنهكت البشر".



البحرين، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تدعو المجتمع الدولي إلى مزيد من التعاون لتعزيز السلام العالمي. رويترز

دعا سمو الأمير خليفة لتفعيل الجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام العالمي القائم على ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية التي تؤكد على ضرورة احترام سيادة الدول وإستقلالها. وأضاف أن موضوع اليوم الدولي للسلام لهذا العام، "الشراكة من أجل السلام والكرامة للجميع" له أهمية كبيرة لأنه يدعو المجتمع الدولي لتحقيق السلام من خلال شراكة حقيقية لمواجهة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، في رسالة وجهها بمناسبة اليوم الدولي للسلام في 21 سبتمبر/أيلول 2015 على الحاجة لتجنب الإرهاب، قائلاً، إن الإرهاب يهدد السلام والأمن العالمي كما حث سموه على تعاون دولي أكثر فعالية لمواجهة الإرهاب. وأضاف سمو الأمير خليفة، إنه لا يجب معالجة الإرهاب بالوسائل العسكرية فقط، بل ينبغي أيضاً وضع حد للأيدولوجيات المغذية للإرهاب كما حذر من التهاون في ردع الإرهاب لأنه مُحتمل أن يُولد المزيد من المشاكل للبشرية جمعاء"، حسب ما نقلته وكالة أنباء البحرين. كما أكد رئيس الوزراء في رسالته على التزام البحرين تحت قيادة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بدعم الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز السلام وكذلك الاحترام والتفاهم والتعاون المتبادل بين جميع الدول. كما أضاف إن "الأمن البشري والمستقبل مُعرضين للخطر بسبب جرائم المجموعات الإرهابية التي تحرم الناس من حقهم في الحياة" مشيراً إلى أن تعزيز السلام يحتاج إلى آليات فعالة للقضاء على أسباب الحروب والنزاعات وتوجيه الموارد للتنمية الدائمة وصحة الشعب.

سلطنة عُمان تبني تطوير الحكومة الإلكترونية

أسرة يونيبات

مقابل مبلغ 25,000 ريال عُماني أي ما يعادل أكثر من 50,000 دولار أمريكي. أسست شركة جيمالتو، وهي شركة أمن رقمي مقرها في فرنسا، مركز التميز وجهزته كما تقدم الشركة التوجيهات اللازمة لمدربي الشرطة السلطانية العُمانية. وقال اللواء/ سليمان الحارثي، مساعد المفتش العام لشرطة سلطنة عُمان، "قدمت شركة جيمالتو لنا الدعم المستمر على مر السنين لنصبح رائدين في منطقتنا في مجال البرامج الحكومية". وأضاف اللواء سليمان الحارثي، "أن البنية التحتية المجمعة لوثائق النظام سوف تسمح للشرطة السلطانية العُمانية بتقديم أفضل تجربة لمواطنينا".

كانت سلطنة عُمان أول دولة من دول مجلس التعاون الخليجي تُصدر بطاقات الهوية الإلكترونية وتواصل الآن مسيرتها القيادية في تنفيذ تقنيات "الحكومة الإلكترونية" المتطورة. افتتحت الشرطة السلطانية العُمانية (ROP) في مايو/أيار 2015 مركزاً جديداً متطوراً للتميز يهدف إلى تدريب الموظفين على إصدار بطاقات الهوية الإلكترونية وجوازات السفر الإلكترونية للمواطنين في سلطنة عُمان وتبادل المعارف وأفضل الممارسات. سيساعد استخدام تقنيات الأمن الرقمي المتطور في منع تزوير الوثائق، مثل حادث سبتمبر/أيلول 2015 حيث أُلقي القبض على مواطن عُماني لمحاولته بيع جوازات سفر عُمانية مزورة لأحد المقيمين الغير مُجسّنين،



الولايات المتحدة تستضيف الندوة الإقليمية بشأن الأسلحة المختلطة

كتب الخبر والتقط الصور النقيب جون ماي/الجيش المركزي الأمريكي

إستضاف الجيش المركزي الأمريكي ومركز التميّز للمناورة، ضباط من الجيش المصري والأردني والكازاخستاني والكويتي واللبناني والإماراتي والأوزبكستاني في الندوة الإقليمية بشأن الأسلحة المختلطة في أغسطس/آب 2015 في قاعدة فورت بينينغ، بولاية جورجيا في الولايات المتحدة. شهدت الندوة مناقشات حول الأدوار والمسؤوليات القتالية التي ييسرها الخبراء المتخصصون بالجيش الأمريكي. وكانت هذه الندوة هي الندوة الأخيرة في سلسلة من ثلاثة أجزاء. كان التركيز هذا العام على تنفيذ العمليات القتالية، بينما كان في السنوات السابقة التركيز على العقيدة والتخطيط.

وأضاف نائب قائد العمليات العامة بالجيش المركزي الأمريكي اللواء/ وليام هيكرمان، إن "الجيش الأمريكي لم يعد كبيراً كما كان من قبل، لذا علينا أن نكون أكثر فعالية مع حلفائنا". "فكلما صغر حجم الجيش زادت أهمية وجود الشراكات القوية". وقال رئيس شعبة التعاون الأمني الميداني بالجيش المركزي الأمريكي، العقيد/ جيف وايت، إن هذه الفعالية منحتنا فرصة تجميع شركائنا من دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى دون أي قيود. وأضاف العقيد/ وايت، "إنهم كانوا قادرين على تبادل المعلومات والخبرات مع بعضهم البعض وكذلك مع ضباط الجيش الأمريكي

وخبرائه المتخصصين". "لقد كانت فرصة جيدة لإطلاعهم على عقيدة الولايات المتحدة وأفضل ممارساتها". شارك ضباط من دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى العقيد/ وايت مشاعره عن التجربة الإيجابية التي قدمتها الندوة. وقال أحمد خليل المُقدم بالجيش المصري، إن "الفعالية أتاحت تبادل المنفعة المتبادلة للمعلومات بين الدول المشاركة وجيش الولايات المتحدة". وقال بولاتيان ساتيفالديف المُقدم بالجيش الأوزبكستاني، إن الندوة ساعدت على بناء النوايا الحسنة بين الدول المشاركة وخلق فهم مشترك لطرق محاربة الأعداء. قدم "مركز التدريب للاستعداد المشترك" للحاضرين سيناريوهات قائمة على التدريب. التقى الحاضرون في مجموعات صغيرة لمناقشة دور المسؤوليات القتالية المختلفة من أجل رؤية ثابتة من جيش كل دولة. وقال المقدم/ مبارك الحميدي الضابط بالقوات البرية الكويتية، إن "مناقشات المجموعات الصغيرة أتاحت فرصة ثمينة للتعليم المتبادل". قدم ضباط من كازاخستان والأردن ولبنان والإمارات العربية المتحدة معلومات تقديمية حول إستراتيجيات الأسلحة المختلطة في بلدانهم. واختتمت الندوة بحلقة نقاش مع قادة سابقين من أولوية وكثائب من الجيش الأمريكي الذين شاركوا بالدروس المستنبطة وأفضل ممارسات العمليات المشتركة في البيئات القتالية والتدريبية.



بلدان الشرق الأوسط وآسيا الوسطى المشاركة في الندوة الإقليمية بشأن الأسلحة المختلطة في أغسطس/آب 2015، والتي ركزت على تنفيذ إستراتيجيات الأسلحة المختلطة.



شراكة بين باكستان والولايات المتحدة في مجال تدريبات الطيران



العقيد شهيد حسين نائب مدير التدريب العسكري بالجيش الباكستاني، الظاهر على يسار الصورة، والمقدم هاربريت باينز، رئيس فرع وسط وجنوب آسيا بالجيش الأمريكي، يناقشان فرص التدريب المستقبلية خلال تدريب المناور المُستلهم 15.



المشاركون في التدريب يركزون على تعزيز قابلية تبادل الهجوم الجوي العسكري.



العميد ناصر سليم أخطار، قائد مجموعة الطيران الباكستانية 303، يخاطب الجنود خلال الحفل الختامي.

كتب الخبر والتقط الصور الرائد/أينجل جاكسون، الجيش المركزي الأمريكي

إنضم جنود من الجيش الباكستاني إلى الجيش المركزي الأمريكي (USARCENT) وأفراد من جيش الحرس الوطني من ولاية جنوب كارولينا الأمريكية، للمشاركة في تدريب 'المناور المُستلهم' 15. أقيم هذا التدريب في الولايات المتحدة في سبتمبر/أيلول عام 2015 في قاعدة ماكنتاير المشتركة للحرس الوطني بولاية جنوب كارولينا.

'المناور المُستلهم' 15 هي تدريبات ثنائية مع باكستان وركزت على الدعم الجوي لعمليات مكافحة التمرد. وشمل هذا التدريب، التخلص من المواد المتفجرة وتبادل المعلومات في مجال الشؤون العامة.

وقال العميد/ ناصر سالم اخطار، قائد المجموعة الجوية الباكستانية 303

إن "التخطيط المشترك من قبل باكستان والولايات المتحدة كان هو العامل الأساسي للتدريب. وأضاف إن الانتقال السلس والسريع للموظفين كان مشجعاً وساعد على التعليم المتبادل.

وقال العميد/ أخطار "يبدو أن حدوث كل ذلك في جو من الثقة الكبيرة

والصداقة هو جوهر هذا التدريب". وأضاف اخطار: "أن أمل بشدة أن يستمر التفاهم والثقة والصداقة التي تطورت أثناء التدريب وأن يُساهم ذلك في تقوية الروابط المتبادلة بين كلا البلدين اللذين تجمعهما مصالح مشتركة في بناء السلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم بصفة عامة وفي جنوب آسيا بصفة خاصة."

ناقش العميد/ فان مكارت، مساعد القائد العام لجيش الحرس الوطني لولاية جنوب كارولينا، الحاجة للتدريب على أنظمة التشغيل المُعقدة خلال التدريب.

وأضاف "إننا بحاجة إلى إيجاد سبل للتدريب وأخذ زمام المبادرة وحيث يمكننا أن يكون لدينا شركاء، فنحن بحاجة للقيام بذلك لأنه المكان الذي نبني فيه المستقبل."

تُعتبر التدريبات العسكرية المشتركة مثل 'المناور المُستلهم' 15 بمثابة فرص تدريبية لتعزيز الكفاءة التكتيكية في مجال المهام الصعبة ودعم الاستقرار الإقليمي طويل المدى.

وقال رئيس قسم الشؤون العسكرية الدولية بالجيش المركزي الأمريكي العقيد/ دايفيد ويلسن، "في مجال الطيران تتشابه الكثير من التكتيكات والتقنيات والإجراءات إلى حد بعيد ولكن على الرغم من ذلك هناك بعض الاختلافات. وأضاف "إن مثل هذه التدريبات تساعد على تحديد هذه الاختلافات حتى نتمكن من الوصول إلى تفاهم مُشترك."



قطر تسعى من أجل السلام في الأمم المتحدة

وكالة الأنباء القطرية

في

أكتوبر/تشرين الأول 2015، أكدت قطر دعمها لجميع المبادرات الجادة التي تهدف إلى بناء الجسور بين الثقافات والمجتمعات، والتي من شأنها أن تعزز قيم التضامن الإنساني والديمقراطية والتنمية والسلام في جميع أنحاء العالم.

قدم السفير/ فيصل بن عبد الله الحنزاب، ممثل قطر الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بياناً أمام الاجتماع الوزاري لفريق أصدقاء تحالف الحضارات المنعقد في الولايات المتحدة.

وقال السفير/ فيصل بن عبد الله الحنزاب، إن الاجتماع كان حاسماً في ضوء الظروف التي يشهدها العالم، والتي تتطلب بذل المزيد من الجهود لتعزيز السلام والأمن والاستقرار وضمان التعايش للأجيال القادمة.

وقال إن العالم يشهد إنقسامات وتوترات وعدم استقرار وانتهاكات وتجاوزات لحقوق الإنسان. مما يهدد السلام ويسلط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه تحالف الحضارات من خلال أنشطته الإبداعية التي تهدف إلى تهدئة التوتر وملئ الفجوة بين الهويات الثقافية والدينية وتحسين وتطوير التعاون بين الدول.

وقال السفير/ فيصل الحنزاب، إن قطر تركز على تحالف الحضارات من أجل إستكمال الجهود السياسية والأمنية التي تبذلها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لمنع النزاعات وخلق بيئات ملائمة لمرحلة ما بعد النزاع.

وقال السفير إن العالم يشهد العديد من الأزمات الدولية والانتهاكات الواسعة للقانون الإنساني الدولي من قبل الأنظمة الاستبدادية والجماعات الإرهابية على حد سواء.

وشدد على أن تحالف الحضارات لن يدخر جهداً في دعم المجتمع الدولي لوقف هذه الانتهاكات ومواجهة التحديات الدولية المتزايدة وبناء جسور التفاهم بين الحضارات وتعزيز إطار الحوار بين الثقافات والأديان وتعزيز احترام التعددية الثقافية والدينية.

استخدام الهواتف الذكية لجمع الأدلة الجنائية ضد جرائم الحرب

رويتز

يُمْكِن أحد البرامج الجديدة للهاتف المحمول المذنين في البلدان التي مزقتها النزاعات، من تصوير لقطات لجرائم الحرب والمشاركة بها مع السلطات المعنية من أجل التحقق من مصدقيتها مما قد يساعد السلطات على محاكمة الجناة.

وقالت جمعية المحامين الدولية (IBA) إنها كانت تعمل مع الجماعات الحقوقية لضمان استخدام البرنامج في بعض المناطق التي تشهد أشد النزاعات في العالم، بما في ذلك سوريا والعراق.

وقالت جمعية المحامين الدولية (IBA) إن المشاهد المصورة بالهواتف المحمولة عن إنتهاكات حقوق الإنسان التي يتم مشاركتها بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة مزيفة في كثير من الأحيان ويستحيل التحقق من صحتها أو تفتقر المعلومات اللازمة حتى يتسنى استخدامها كأدلة في المحكمة.

يُسجل برنامج EyeWitness to Atrocities موقع المستخدم والتاريخ والوقت وشبكات الواي فاي المجاورة له للتحقق من عدم تعديل المشاهد المصورة أو التلاعب بها قبل إرسالها إلى قاعدة البيانات التي يرصدها فريق الخبراء القانونيين.

قال المدير التنفيذي لجمعية المحامين الدولية (IBA) السيد/ مارك إيليس، "هذا سيسهل تغييراً فعالاً في تطبيق قانون حقوق الإنسان والعدالة الدولية ويوفر حلاً للتحديات التي تواجهها الأدلة الجنائية المصورة بالهواتف النقالة".

وأضاف "إنه سوف يتيح أيضاً لوسائل الإعلام استخدام المشاهد المصورة وإزالة أي شكوك بشأن صحة مقاطع الفيديو المصورة بالحوال التي قد منعت من العرض سابقاً".

وقد إنخدع الملايين من مشاهدي يوتيوب في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 بمقطع الفيديو المصور "للطفل السوري البطل" الذي واجه إطلاق النار لإنقاذ فتاة تختبئ تحت سيارة. وكان مقطع الفيديو في الواقع قد أنتجه صُناع أفلام نرويجيين في مالطا، لجأوا إلى ممثلين وقدموا المقاطع المصورة على أنها حقيقية لتسليط الضوء على المحنة التي يمر بها الأطفال في مناطق النزاع.

وقال إيليس "إنه من الصعب للغاية حتى الآن التحقق من مصدقية هذه الصور وحماية سلامة هذا الفرد الذي يمتلك الشجاعة الكافية لتصويرها".

صُمم البرنامج وفقاً لقواعد الإثبات في المحاكم الدولية والإقليمية والوطنية، ويسمح للمستخدم أن يقرر عدم الإفصاح عن هويته عند تحميل المقاطع المصورة. بمجرد تقديم مقطع الفيديو، يتم تخزينه في الخزنة الافتراضية للأدلة، حيث لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الخبراء القانونيين الذين يحللون المقاطع المصورة ويحددون السلطات المختصة لمتابعة التهم الجنائية.



مصر والولايات المتحدة الأمريكية يتبادلان الخبرات في مجال التمريض العسكري

كتب الخبر والتقط الصور رقيب أول/ نيكولاس سالسيدو من الجيش الأمريكي

لمقدمي الرعاية الطبية العسكرية. إضافة إلى إستكشاف المرافق الطبية للقواعد العسكرية، حضر الوفد محاضرة في جامعة التمريض، جامعة إنكارنت وارد، بالولايات المتحدة وأيضاً قام الوفد بمرافقة بروفيسور خلال تقديمه البرنامج الإكلينيكي للطلاب في المستشفى الميثودية بجنوب غرب ولاية تكساس لمراقبة مستوى التعليم والتدريب السابق للخدمة العسكرية. لاختتام الزيارة، التقى دينيس هوبكنز تشادويك، العميد بالجيش الأمريكي وعميد أكاديمية الخدمات الصحية، وأوسكار راموس ريفيرا، مدير مكتب الطلاب العسكريين الدوليين، مع الوفد المصري لمناقشة سبل المضي قدماً في التعاون بين البلدين في مجال الأمن الميداني. وقالت العميد هناء "سوف نعود إلى مساعي التعاون المستقبلية الجديدة ونواصلها من خلال هذه الشراكة".

الأمريكي أكبر حرم جامعي للتعليم والتدريب الطبي في العالم حيث يُخرج ما يقرب من 35,000 خريج في المجال الطبي كل عام. وأوضح نائب القائد العام/ جريج ستيفنز، أن "العديد من الأبحاث المستمرة بدءاً من برامج الدراسات العليا إلى الدروس المُستفادة من العمل الميداني تُؤدي إلى تطوير الإمكانيات في ميادين المعارك المستقبلية". "يتغير المنهج الأساسي باستمرار ويُراجع كل عام لإدخال تلك التغييرات إلى المنهج".

إلتقت العميد هناء وفريقها من الأطباء المتخصصين مع رئيس قسم التمريض بالجيش الأمريكي اللواء/ جيمي كينان ورؤساء أقسام مركز ومدرسة الخدمات الطبية للجيش الأمريكي وموظفيها خلال برنامج تبادل الخبرات الذي يستمر لمدة أسبوع. تنوعت المناقشات بين الميزانية والمناهج الدراسية والتعليم المستمر

إطلع فريق التمريض العسكري المصري على أحدث التقنيات والتكنولوجيا لمساعدة المرضى من ذوي الحالات الحرجة خلال برنامج تبادل عسكري في مارس/ آذار 2015.

رتب فريق الشؤون العسكرية الدولية بالجيش المركزي الأمريكي التبادل الأول من نوعه بين هيئة التدريب المصرية ومركز ومدرسة الخدمات الطبية للجيش الأمريكي من أجل معالجة الحاجة المتزايدة في المجتمع الطبي العسكري المصري للرعاية الحرجة للمرضى العسكريين والمدنيين.

وقالت مديرة معهد التمريض العسكري المصري العميد/ هناء محمود محمد عبد الواحد، "إن التحدي الذي نواجهه لا يتعلق بالقوى العاملة، وإنما بمهمة تدريب فريق التمريض في مجالي المعرفة والتكنولوجيا من أجل رفع مستوى الرعاية". يُعد مركز ومدرسة الخدمات الطبية للجيش



إطلاع العميد المصرية هناء محمود محمد عبد الواحد، في وسط الصورة، على بروتوكولات وحدة العناية المركزة كجزء من تبادل الخبرات في مجال التمريض العسكري.



العميد هناء محمود محمد عبد الواحد، مديرة معهد التمريض العسكري المصري والوفد المرافق لها من المتخصصين الطبيين العسكريين في زيارتهم للولايات المتحدة لحضور برنامج التمريض المتقدم للقوات الجوية الـ 937.

تستهدف الإصلاحات المصرفية العربية مكافحة تمويل الإرهاب

أسرة يونيباث

تظهر في الصورة مجموعة أوراق مالية مصرية من فئة 100 جنيه. ويقول مسؤولون مصرفيون إن المعاملات النقدية التي تتم خارج النظام المصرفي الرسمي تجعل صعوبة في تتبع عمليات غسل الأموال أو تمويل الإرهاب. رويترز

المعقدة المطلوبة لفتح حساب والمسافات الكبيرة التي تفصل بين المنازل والبنوك في بعض البلدان. تؤثر المعتقدات الدينية أيضاً على استعداد الشخص للتعامل مع البنوك التقليدية التي تستخدم أدوات مالية ذات فائدة. وقال أحد المصرفيين المصريين الحاضرين في المؤتمر لصحيفة المونيتور إن حكومات الدول العربية تحاول التصدي لهذه التحديات. وضعت بعض الحكومات سياسات جديدة تهدف إلى التغلب على العقوبات التي تمنع الأفراد في المنطقة من فتح حسابات مصرفية وبالتالي تسهل تعود المواطن على نظام من شأنه أن يكون أكثر قدرة على مراقبة المعاملات المالية ومواجهة الأنشطة غير القانونية.

ألقت ملحقة وزارة الخزانة الأمريكية لدى مصر السيدة/ سيلين سينسني، كلمة في المؤتمر عن دور الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء الدوليين في مساعدة بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على تعميق الوصول إلى الخدمات المالية وإضفاء الطابع الرسمي عليها.

اجتمع أكثر من 50 خبيراً مصرفياً ومالياً واقتصادياً وسياسياً وأمنياً من منطقة الشرق الأوسط في مدينة شرم الشيخ في مصر، في سبتمبر/أيلول 2015 لحضور مؤتمر إتحاد المصارف العربية بشأن الخدمات المالية. وركز المؤتمر على الآثار الإيجابية لجلب المزيد من الأفراد والشركات في القطاع المالي الرسمي، بما في ذلك مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

فيما يتعلق بموضوع مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، قال الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، وسام فتوح "يدرك قادة المصارف العربية الحاجة إلى قاعدة بيانات واسعة لمراقبة حركة الأموال". ذكرت صحيفة المونيتور "إن العقبة الرئيسية التي تواجه الخدمات المالية هي أن الكثير من المواطنين العرب لا يتعاملون مع البنوك". تعتبر قاعدة البيانات المالية إجراءً أمنياً حاسماً ضد الأنشطة غير القانونية، وخاصة غسل الأموال والإرهاب. لذا فإن السلطات المصرية تسعى لتعريف الأفراد المقيمين في مصر بالنظام المصرفي الرسمي. أشارت دراسة حديثة لصندوق النقد الدولي إلى أسباب "عدم انتشار الخدمات المالية" في الدول العربية. وشملت هذه الحواجز الفقر والرسوم المصرفية العالية والمشاركة في حساب مصرفي واحد للأسرة والأوراق

كازاخستان تستضيف مؤتمر حول مكافحة الفساد

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

إستضافت كازاخستان مؤتمراً دولياً لوضع تشريعات وطنية لزيادة المساءلة السياسية وشفافية الأنشطة الحكومية.

شارك في تنظيم فعالية سبتمبر/أيلول 2015 كل من: مكتب برنامج منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بمدينة أستانا والمستشار القانوني لحزب نور أوتان ولجنة الإصلاح التشريعي والقضائي في البرلمان والمنظمة غير الحكومية 'مركز أبحاث السياسات القانونية' بدعم من السفارة البريطانية.

نحو 100 مسؤول حكومي رفيع المستوى وبرلماني ممثلون للمجتمع المدني وخبراء قانون وطني ودولي صحفيون، قاموا بمراجعة نصوص القوانين والتعديلات المقترحة على مجموعة تشريعات مكافحة الفساد المخصصة لشفافية الإجراءات الحكومية. يُعد تبني القوانين، مفتاحاً

للاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد التي تتماشى مع الإصلاحات التي إقترحها الرئيس الكازاخستاني/ نورسلطان نزارباييف.

وقال نورلان ابدريوف، النائب في برلمان كازاخستان ورئيس المجلس القانوني لحزب نور أوتان: "يؤدي إدخال آليات وإجراءات جديدة تتعلق بشفافية السلطات المركزية والإقليمية وإنشاء المجالس العامة ووضع المناهج الشاملة والمبتكرة لتنظيم عمل موظفي الخدمة المدنية إلى تعزيز فعالية الأداء الحكومي ورفع مستوى الوعي العام بشأن القرارات الحكومية ودعم تنفيذ إصلاحات مكافحة الفساد".

نوقش الرأي القانوني المتعلق بمشروع القانون الخاص بالوصول إلى المعلومات في المراحل المختلفة لتطورها الذي أعدته خبيرة منظمة الأمن

والتعاون في أوروبا لدى أيرلندا الأستاذة/ مافي ماكдона، وقالت: "أقرت المعايير الدولية بشأن الوصول إلى المعلومات والقرارات الصادرة عن الهيئات الرقابية لحقوق الإنسان بما في ذلك لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن حق الوصول إلى المعلومات هو عنصر لا يتجزأ وأساسي لممارسة الحق في حرية التعبير".

اختتم المؤتمر بسلسلة من المناقشات بين الشخصيات العامة والخبراء تهدف إلى تطوير ثلاثة قوانين قدمت مؤخراً إلى برلمان كازاخستان. يمثل هذا الحدث جزءاً من جهود عدة سنوات لتعزيز الحريات الأساسية والمشاركة العامة في مبادرات صنع القرار ومكافحة الفساد بما يتماشى مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات.



الأستاذة مافي ماكдона من أيرلندا، الجالسة على المقعد الثاني من اليسار، تتحدث في المؤتمر المنعقد في مدينة أستانا في كازاخستان، في سبتمبر/أيلول 2015 بشأن مشروع قانون الوصول إلى المعلومات. منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

تركمانستان تتصدى للاتجار بالمخدرات

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

كانت

عمليات التسليم المراقب لمكافحة الاتجار بالمخدرات محور الدورة التدريبية التي قدمتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والتي استمرت لمدة أسبوع، لعدد 22 ممثلاً عن هيئات إنفاذ القانون في تركمانستان في يوليو/تموز 2015.

تناول إثنان من المدربين الدوليين استخدام عمليات التسليم - والتي تشمل عادة المخبّرين - لتوسيع شبكة القبض على المجرمين. وناقشا مختلف أشكال التسليم المراقب عبر الحدود البرية وطرق الرصد التقني المستخدمة في التحقيق في قضايا الاتجار بالمخدرات.

قال المسؤول السياسي بمركز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ريتشارد ويلر، بعشق أباد إن "التحديات العابرة للحدود الوطنية، وخاصة المتعلقة بالجريمة المنظمة، تبقى على رأس جدول أعمال منطقة آسيا الوسطى كلها بما في ذلك تركمانستان" "يستخدم التسليم المراقب على نحو متزايد في حالات الكشف عن شحنة من المخدرات المحظورة حيث يسمح لهم بالمضي قدماً تحت سيطرة الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون ومراقبتهم. سيساهم هذا التدريب في تعزيز قدرة المسؤولين من كافة الجهات المعنية على مكافحة الاتجار بالمخدرات." ناقش المشاركون، أثناء الدورة التدريبية العملية، تجنيد المصادر السرية خلال إجراء التحقيقات في قضايا المخدرات والأساليب والتكتيكات الخاصة فضلاً عن دور مكتب الجمارك في إجراء العمليات الدولية وأهميته. سلّطت الدورة التدريبية الضوء أيضاً على أمثلة عمليات التسليم المراقب الدولية والاتجاهات الجديدة في الجريمة. وأكد المدربون على التدريبات العملية التي حاكى خلالها المشاركون عملية التسليم المراقب والتي شملت القبض على مُهرب مخدرات على الحدود وتجنيد كخبير متعاون للتعرف على المجرمين وراء قضية الاتجار بالمخدرات.

"سيساهم هذا التدريب في تعزيز قدرة

المسؤولين من كافة الجهات المعنية على

المكافحة المشتركة للاتجار بالمخدرات."



البحرين تستضيف التدريب المشترك 'خليج السلام'

كتب الخبر والتقط الصور وكالة أنباء البحرين

**مسؤولون من البحرين
والكويت والمملكة العربية
السعودية يشاركون في
التدريب المشترك 'خليج
السلام' في أكتوبر/
تشرين الأول 2015.**

نظم خفر السواحل البحريني التدريب التكتيكي خليج السلام بالتعاون مع خفر السواحل الكويتي وحرس الحدود السعودي في أكتوبر/تشرين الأول 2015. حضر بدء التدريب رئيس قوات الأمن العام البحريني اللواء/ طارق الحسن، ووفود مجلس التعاون الخليجي وقادته الميدانيون. وقد اطلع على أهداف وعبارات هذا

التدريب إضافة إلى أهميته في تعزيز القدرة التدريبية للقوات المشتركة. وقال إن إستضافة البحرين لهذا التدريب التكتيكي يضيف إلى خبرات خفر السواحل البحريني ويزيد التعاون الأمني الخليجي المشترك والتنسيق لتحقيق أعلى مستويات الأمن البحري. أشاد رئيس قوات الأمن بدور هذا التدريب في كسب المزيد من الخبرات الميدانية والقدرة على تخطيط العمليات. وأعرب عن شكره وتقديره لوزير الداخلية لتقديمه التوجيهات والدعم المستمر، مشيراً إلى أن خفر السواحل من بين الجهات الأمنية التي تم تضمينها في خطط التنمية التي أعدها وزارة الداخلية من خلال تزويد الموظفين بأحدث التقنيات وتدريبهم وفقاً للمعايير الدولية.

وأشاد قائد خفر السواحل بدور القوات التي شاركت في هذا التدريب قائلاً إنه يمثل إنتصاراً للتعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي.

تبادل المعرفة

يونيبيث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد المرتبطين
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

ساهم في يونيبيث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيبيث على البريد الإلكتروني CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني:
استخدم بريدنا
الإلكتروني الجديد

CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA
رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيبيث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيبيث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

